JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الثاني والأربعون
(٦٤٧) -(٦٨٨)

(التوازي التركيبي وأثره الدلالي في وصية عبد الملك بن صالح(ت١٣٨٧هـ) لابنه _ دراسة تحليلية لغوية)

م. هديل نوري رحيم سربوت

تربية واسط / العزيزية

Hadealnore85@gmail.com

المستخلص:

حظي مصطلح التوازي التركيبي باهتمامٍ كبيرٍ لدى الباحثين، فتعددتْ دراساته، في النثر والشعر قديمًا وحديثًا؛ بعد أن كانت دراسته مقتصرةً على البلاغةِ التقليدية، فقد أصبحت تشمل الدراسات الأسلوبية الحديثة التي تهتم بأثره في التراكيب النحوية والنصوص الأدبية، وما يحققه من جاذبية وتأثير عبر الانسجام الصوتي والدلالي. إذ اعتمدتْ الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي) لتحليل بُنى الجمل الفعلية، والاسمية، والشرطية في نص الوصية، وبيان أثرها في انسجام النص بوصفه وسيلة مهمة من وسائل التماسك النصي، ويعرض البحث صور التوازي التركيبي في وصية لأحد أبرز رجالات الدولة العباسية، فقد جمعت الوصية بين العمق الأخلاقي والدقة اللغوية، لغرض إثراء الموروث اللغوي في الدراسات الحديثة، وكشف معالم أثر هذا التوازي، وإبراز الأثر التواصلي الناتج من تآلف المعنى مع المبنى.

الكلمات المفتاحية: (التوازي التركيبي، الوصية، عبد الملك بن صالح، البنية النحوية، الوظائف الدلالية).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Syntactic Parallelism and Its Semantic Effect in the Testament of ‘Abd al-Malik ibn Salih to His Son: A Linguistic Analytical Study

Hadeel Nouri Rahim Sarbout

Wasit Education Directorate / Al-Aziziyah

Hadealnore85@gmail.com

Abstract:

The concept of syntactic parallelism has received considerable attention from researchers, leading to a wide range of studies in both prose and poetry, ancient and modern. After previously being confined to traditional rhetoric, its study has expanded to include modern stylistic approaches that examine its impact on grammatical structures and literary texts, as well as the aesthetic and persuasive effects it achieves through phonetic and semantic harmony.

This study adopts a descriptive-analytical method to examine the structures of verbal, nominal, and conditional sentences in the text of the testament, and to demonstrate their role in achieving textual coherence, as an essential means of textual cohesion. The research presents various forms of syntactic parallelism in the testament of one of the prominent figures of the Abbasid state. The testament combines moral depth with linguistic precision, aiming to enrich the linguistic heritage within modern studies, reveal the features of this parallelism, and highlight the communicative effect resulting from the harmony between form and meaning.

Accordingly, the study is entitled: *“Syntactic Parallelism and Its Semantic Effect in the Testament of ‘Abd al-Malik ibn Salih to His Son: A Linguistic Analytical Study.”*

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Keywords:
(Syntactic Parallelism, Testament, ‘Abd al-Malik ibn Salih, Grammatical Structure, Semantic Functions)

المقدمة:

يعد التوازي التركيبي في نصوص الوصايا من أهم المظاهر الأسلوبية بعد القرآن الكريم، والحديث الشريف، نظراً لما يحققه من أثر في انسجام الخطاب، فالتوازي لا يعني مجرد صياغة لكلماتٍ موزونةٍ، ولا إيراد عناصر مكررة، بقدر ما يُحدث تأثيراً دلاليًا ناتجًا عن علاقات تفاعلية بين الدوال ومدلولاتها ولمّا كانتْ الوحدات اللغوية مجالاً خصبًا للدراسة فإنَّ تحليل وظائفها الدلالية وعناصرها النحوية، يفتح آفاقًا لدراسة نحو النص، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مظاهر التوازي التركيبي في وصية (عبد الملك بن صالح لابنه قبل وفاته)، الذي ورد نصه في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، وفي كتاب جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، لأحمد زكي صفوت، فتحددت الدراسة للنص المذكور في كتاب الجاحظ، مع الإشارة إلى كتاب جمهرة العرب. وهي وصية جامعة للحكم والمواعظ، ومُفْعمة بالتوازي والتكرار، وتعكس وعي الأب بخطاب الأبوة المؤثرة، وقد عزمت الباحثة على إحيائها وكشف معالمها اللغوية والبلاغية، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مظاهر التوازي التركيبي وأثره في بناء التماسك النصي وتوجيه الدلالات، فقُسِم البحث إلى: مقدمة، ومبحثين (تعريف التوازي وأنواعه، وفن الوصية)، وتحليل تطبيقي، وخاتمة.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

مفهوم التوازي:

التوازي لغة: يدل على المقابلة والمحاذاة (ابن فارس، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج٦، ص١٠٧) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٥، ص٣٩١)، (الفيومي، ج٢، ص ٦٥٨)، (التهانوي، ١٩٩٦م، ٢ج، ص١٦٦٥).

التوازي اصطلاحًا: هو التماثل أو التقابل الحاصل بين مركبين متواليين على مستوى البُنى الصرفية والنحوية يتخلله اختلاف أو تكرار في العناصر اللغوية، مما تُنشئ علاقات دلالية تعتمد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

على التشابه أو التضاد (كنوني، التوازي ولغة الشعر، السنة الثانية، ١٩٩٩م، ص٧٩ . ٨٠)، (مفتاح، ١٩٩٧م، ص٢٥٩).

مفهوم الوصايا: هي فن من الفنون النثرية القديمة التي نشأت في العصر الجاهلي، وهدفها الوعظ والإرشاد والتمسك بالقيم الأخلاقية والتوجيه نحو الطريق القويم، وإبلاغ خلاصة التجربة الذاتية بأسلوب بلاغي مؤثر، وتكتب قبل موت شخص أو سفره، (زتسسيلاف وأورزنياك، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م، ص٤٥)، (التهانوي، ١٩٩٦م، ج٢، ص١٧٩٤)، (مطلوب، ١٩٨٩م، ج٢، ص٤٤٠) وانطلاقًا من هذا المبدأ يمكن أن تُعد وصية عبد الملك، من النماذج التي جمعت بين الأسلوب الخطابي المؤثر والعاطفة الإنسانية، فضلاً عن امتلاكها العمق والديمومة لعصرنا هذا.

نبذة عن حياة عبد الملك بن صالح:

هو عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي العباسي أحد كبار رجال الدولة العباسية، وينتمي إلى العائلة العباسية الهاشمية، وتولّى الكثير من المناصب الإدارية والعسكرية في عهد المهدي والرشيد والأمين (الطبري، ١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م، ج٨، ص٢٣٩ . ٢٤٠)، وقال عنه الداني:" لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه" (ابن الجزري، ١٣٥١هـ، ج٢، ص١٠)، وقال عنه محمد بن شاكر" كان أفصح الناس وأخطبهم، ولم يكن في عصره مثله في فصاحته وصيانته وجلالته" (الكتبي، ج٢، ص٣٩٨)وكان بليغًا، فصيحًا مهيبًا، شجاعًا، سائسًا، ذا ملاحة، وصيانة، وديانة (الذهبي، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م، ج٩، ص٢٢٢)، وأورث فصاحته في هذه الوصيّة البليغة لابنه، وقد مثّلتْ نموذجًا قيّمًا للخطاب الأبوي المؤثر، فكانت محور هذه الدراسة.

التوازي التركيبي:

ليس من المعقول أن تفهم معنى كلمة معزولة عن بيئتها في جملة واحدة، فالمعنى يتولد من تكاتف المفردات داخل تركيب الجملة، أي أن الوحدة الكلامية لا يتضح معناها إلا بوضعها في سياقها المخصص لها، ومعنى ما جاورها من الوحدات الكلامية الأخرى، وهو ما أوجزه الجرجاني (ت٤٧١هـ) بقوله: " والألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضربًا خاصًا من التأليف، ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب " (الجرجاني ،أسرار لبلاغة، ص٤)، فالتوازي التركيبي هو تآلف تفاعلي يقوم على تماثل أو اختلاف شكلي بين جملتين أو أكثر في البُنَى النحوية والصرفية، مُحدثًا تداخلًا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بين محوري الحضور(التأليف)، والغياب (الاختيار)، ومكونًا شبكة من العلاقات المتبادلة الصوتية والدلالية، ومؤديًا إلى تبادل وظيفي بين التركيب والمعنى، فينشأ عنه انسجام دلالي وإيقاعي واتساق نحوي، مما يُفضي في النهاية إلى تماسك النص وتحقيق انسجامه الخطابي(ياكبسون، ١٩٨٨م، ص٣٣) (كنوني، اللغة الشعرية، ١٩٩٧م، ص١١٧).

أنواع التوازي التركيبي: يمكن تقسيم التوازي التركيبي إلى قسمين: **توازي البنى المتشابهة:** وهو تماثل في الوحدات الكلامية بالصورة النحوية نفسها، ويكون انتظامها في صيغ متوازنة، ويكون أساس هذا التوازي مستندا إلى بنى نحوية وصرفية منتظمة(كنوني، اللغة الشعرية، ١٩٩٧م، ص١١٨، ١٢٠) و**توازي البنى المتغايرة:** وهو تناقض أو تغاير في المتواليات الحاصلة بين سلسلتين لغويتين متقابلتين دلاليًا، أو بين عنصرين ضمن كل سلسلة بصورة منفردة) (كنوني ، اللغة الشعرية، ١٩٩٧م، ص٢٧١، ١٢١) (الحياني، ١٤٤٤هـ . ٢٠٢٣م، ص٣٩) .

وقبل الشروع في تحليل الوصية، تجدر الإشارة إلى الأدوات التي تحقق الوظائف الدلالية في التوازي التركيبي، منها: **التضاد:** وهو تكرار فكرة أو إظهارها وكشف ما يخالفها في متوالية كلامية ثانية ليتم تأكيدها، (رواشدة، ص٢١. ٢٢) أو هو الجمع بين لفظتين أو معنيين متقابلين سواء كانا حقيقيّين أم مجازيّيْ (العسكري، ١٤١٩هـ، ص٣٠٧)(علام، ١٩٩٧م، ص١٦٢).**التركيب أو التأليف:** وهو إتمام ما افتقرت إليه المتوالية الأولى من معنى في متواليات لاحقة،(رواشدة، ص٢٢) (ثامر، ١٩٨٧م، ص٢٣١. ٢٣٢). وبعد هذا التأصيل النظري ننتقل إلى التطبيق في بيان:

أنواع التوازي التركيبي في وصية عبد الملك بن صالح لابنه

١. جملة النداء:

جاء في الوصية: " أيْ بني، أحْلُم " " أيْ بني، إني قد اخترت لك الوصية" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص ٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨).

النداء: هو طلب وتوجيه دعوة ما بأي لفظ من ألفاظ النداء (ابن هشام، ج٤، ص٣)، وهو أحد الأساليب النحوية أو : هو طلب الالتفات من المقصود بأحد حروف النداء النائبة مناب الفعل (أدعو) لفظًا أو تقديرًا، فيكون التقدير في القول: يا محمد، هو: أدعو محمدًا، فنابت الأداة (يا) عن الفعل (ابن السراج، ج١، ص٣٧٠) (العلوي، ٢٠٠٠م، ج١، ص١٦١)، وحروف النداء هي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الهمزة، أيْ، آ، يا، هيا، أيا، و وا (ابن هشام ع.، ج٤، ص٥)، وأقسام المنادى: المفرد(المعرفة)، والنكرة المقصودة وغير المقصودة، والشبيه بالمضاف، والمضاف (الغلاييني، ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م، ج٣، ص١٤٨).

افتتحَ (عبد الملك) وصيته بجملة النداء، واستخدم حرف النداء (أيْ) المفتوحة الهمزة وساكنة الياء مع القصر، والنداء بها للقريب توكيدا كـ (الهمزة)، وللبعيد كـ (يا) حقيقة، وقيل للمتوسط ومن شواهدها ما ورد في الحديث نحو: (أيْ رَبّ)، وأي محمد (ابن هشام، ج٤، ص٤). وقد يرد التوازي التركيبي في جملة النداء مع الطلب كفعل أمر أو خبر، بمعنى آخر، أي الجمع أو الانتقال بين الأسلوب الإنشائي (الطلب)، والأسلوب الخبري وفي هذه المتواليتين اعتمد التوازي التركيبي فيهما على: (أيْ + المنادى ....) فشكلت كلاهما توازنا خارجيا غير تام، فتألفت كل منهما:

الأولى: (أيْ + منادى + فعل أمر)، والثانية: (أيْ + منادى + خبر)، فأداة النداء (يا، أي) تنوب مناب الفعل، والتقدير: أدعو بنّي.

ويمكن تمثيلهما في الجدول التالي:

الوصية	لكَ	اخترتُ	قَدْ	إني	بُنيّ	أيْ
				احْلِمْ	بُنيّ	أيْ

الأعراب: (أيْ): حرف نداء مبني على السكون، (بُنَيَّ): منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة المقدرة المبدلة إلى فتحة للإدغام، وهو مضاف والياء ضمير مضاف، (احلمْ): فعل أمر مبني فاعله مستتر وجوبًا(أنت)، المتوالية الثانية (أيّ بني): الإعراب نفسه، (إني): حرف مشبه بالفعل والياء اسمها، (قد): حرف تحقيق؛ لأن تلاها فعل ماضٍ، (اخترْتُ): فعل ماضٍ، والتاء فاعل، (لك): جار ومجرور(الوصية): مفعول به منصوب، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ، ونلحظ ماذا أحدثَ التغاير في طرفي المتواليتين فقد ابتدأ وصيته بأسلوب النداء وانتهى بها ففي الأولى: راعى الملك الانتقال الكلامي؛ إذ ابتدأ بحرف النداء، و من ثم الأمر وبعدها الشرط، ورجع إلى الأمر وانتقل بعدها إلى النهي، فكان الترتيب:(النداء . الأمر. الشرط . الأمر. النهي) فقدّم حكمتَه ونصيحتَه إلى ابنه بشكل غير مباشر، فاستخدم التدرج في الأسلوب فهو بناءٌ متقنٌ هَدَفَ إلى (الإقناع والترغيب والترهيب) والدليل على ذلك استخدامه حرف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

النداء (أيْ) الدال على القرب، مع المنادى المضاف الذي جاء للتصغير التحببي والتقريب فكلمة (بُنَيَّ) تصغير لكلمة (ابن) (ابن مالك الطائي، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م، ج٤، ص١٩١٣)، وقد تكررت صيغة (بُنيّ) على وزن (فُعِيّ) في طرفي المتوالية، فأسس عبد الملك رابطًا عاطفيًّا ذكّرَ فيه ابنه بعلاقة الحنان والأبوة قبل سلطة (الآمر والناهي)، أما الثانية: فقد ابتدأ التدرج بالنداء وبعدها بالجملة الاسمية المؤكدة المتعددة الأخبار ومن ثم النهي المؤكد بنون التوكيد الثقيلة واختتمها بالدعاء، فقال: " أيْ بُنَيَّ، إني قد اخترت لك الوصية، ومحضتك النصيحة، وأديتُ الحق إلى الله في تأديبك، فلا تُغفِلنَّ الأخذَ بأحسنيها، والعمل بها، والله موفقك" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧، ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧، ٩٨) فكان الترتيب: (النداء . خبر . نهي . دعاء)، ففي هذه المتوالية أيضا استخدم عبد الملك جملة النداء إذ تماثلت المتواليتان في أحد الأطراف وهي أداة النداء مع المنادى أما الطرف الآخر فكان غيرَ متماثلٍ مما أحدث تغايرًا نتيجة الانتقال الكلامي، وهذا التسلسل البلاغي الذي كان أشبه بالخطاب التودُّدي أو التربوي أدى إلى جذب الانتباه، وتقديم المبررات بالجمل المؤكدة، وطرح المطلب باستخدام النهي المؤكد، فاعتمد التوازي في جملة النداء على دالة التأليف، أو التركيب فتتابعت المتواليات وانتقل الإقناع الكلامي من دالة إلى أخرى، فالتوازي النحوي جعل النص أكثر سهولة للمتلقي في التأثير به واستيعابه، فضلاً عن ذلك أكدت العلاقات المترابطة والتسلسل الكلامي أن التوازي التركيبي الذي انتمت فيه الوحدات الكلامية المتسلسلة إلى حقل دلالي واحد.

٢. جملة الشرط:

بعد أن استهلّ عبد الملك بجملةِ النداءِ والمتمثلة بحرفِ النداءِ (أي)، الذي تبرزُ فيه شدةُ القربِ، والحنوّ الأبويّ، أعقَبها مباشرةً بناءً شرطيٌّ متوازنٌ، هيأ فيه ولده نفسيًا في تلقي مضمون الوصية، فشكّل مدخلًا بلاغيًا يجمع بين التخييرِ والتحذيرِ من جهة، والتوجيه وشد الانتباه من جهة أخرى، بأسلوب عقلي مؤثر مع احتمالية النتائج المتوقعة، ليُحمّل ابنه مسؤولية الخيار بين الانحراف والتوفيق.

فجملة الشرط مكونة من ثلاثة أركان: أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه، ويقسم إلى أدوات جازمة وغير جازمة، والجملة الشرطية لها مكانة دلالية زمنية، وفعل الشرط والجواب كلاهما مكمل للآخر (الهروي، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م، ص١٠٠) وفي بعض الأحيان تقترن جملة جواب الشرط بالفاء، فتكون

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

رابطة بين الفعل وجوابه، وجملة الشرط، هي تركيب مكون من جملتين أُسنِدَت إحداهما إلى الأخرى (ابن هشام، المباحث المرضية المتعلقة ب(من) الشرطية، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٧م، ص٥٤)، فالشرط، تركيبٌ لغوي قائم على علاقة سببية بين فعلين يرتبط أحدهما بتحقق الآخر، فتظهر العلاقة بين السبب والنتيجة. وترتبط أدواته بين الجملتين، ونتيجة اقترانهما يفهم المعنى، ومن ثم يمنح النص بعدا استدلاليا يحكم الترابط ويثبت من قوة الحجة (السيوطي، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م، ص٥٠، ٦٦، ٧٧) فالجملة الشرطية مكونة من بنية نحوية مترابطة مع بعضها البعض ومتماسكة في السياق والمعنى ضمن طرفيه، وورد في الوصية عدة مواضع كان فيها التوازي التركيبي مقترنا بجملة الشرط، وجاء في الوصية:

١. " **فإنّ مَنْ حَلُمَ سادَ، ومَنْ تَفَهَّمَ أزْدادَ**" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨)

(صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨) ، فالجملة الشرطية في هذه المتوالية، تمثلت بطرفين متماثلين في البنية الشرطية، فأحدثت توازنًا تركيبيًا تامًا، تشابه فيه طرفا التركيب (**اسم الشرط + فعل ماضٍ + جوابه**) مع تقابل في الدلالة

(الحِلم . السيّادة)، (التَفهّم . الازدياد)

سَادَ	حَلُمَ	مَنْ الشرطية
ازدادَ	تَفَهّمَ	مَنْ الشرطية

(مَنْ): اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، و(حَلُمَ، وتَفهّمَ): فعلان ماضيان مبنيان في محل جزم فعلي الشرط، (سادَ، ازداد): فعلان ماضيان مبنيان على الفتح في محل جزم جواب الشرط.

يتضح لنا في طرفي المتواليتين أن هناك تماثلاً أو تقابلاً بنيويًا و وظيفيًا ومعنويًا داخل متوالية واحدة، في اسم الشرط (مَنْ) وهي من أسماء الشرط غير الظرفية (الهروي، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م، ص١٠٣)، (حلمَ) أي: الرجل الصبور والوقور، (الأزهري، ٢٠٠١م، ج٥، ص٦٩، ج٩، ص٢١٦) يقابل الفعل (تفهّم) وهما فعلان دالان على أفعال عقلية أو ذهنية، والفعل (سادَ)، أي: من يسود فهو سيود (ابن الأثير، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج٢ ص٤١٨) وساد من السؤدد، وقد سادهم سودًا وسؤددًا وسيادة، والمسوَّد: تعني السيِّد (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج ٣، ص٢٢٨) يقابله الفعل (ازدادَ)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وكلاهما في الشكل فعلان ماضيان مبنيان على الفتح، ويدلان على تصدر الشيء أو على الزيادة، وجاء هذا التركيب الشرطي المتوازن؛ لإبراز العلاقة السببية المتعادلة بين الأخلاق (الحلم، والفهم) والنتيجة (الازدياد، والسيادة) وجعلها عناصر أساسية لتقوية العلاقة بينهما تظهر بنتيجة متشابهة هي: التفوق والسمو، وأظهر تطابقا نحويًا وصرفيًا عزز من الفكرة ، فالتكرار، أدى إلى ترابط في بنيتهما التركيبية، إضافة إلى تناغم الإيقاع الداخلي للطرفين، (فالحلمُ سببٌ للسيادة، والفهمُ سببٌ للزيادة)، ويتضح في وصية عبد الملك التدرج إذ ابتدأ بالنداء ومن ثم الأمر فالتعليل ثم الشرط مع استخدام أدوات الربط كـ (الواو، والفاء).

٢. " **مَنْ نأى عن الحقّ ضاق مذهبَه، ومَنْ اقتصرَ على حالهِ كانَ أنعمَ لبالهِ**" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨) .

نلاحظ في المتواليتين توازنًا داخليًا؛ إذ تتبع نمطًا نحويًا شبه متطابقٍ في أطرافها في تركيب جملة الشرط، ويكون تفصيلها بالشكل الآتي:

مَنْ الشرطية + فعل ماضٍ +فاعل مستتر + شبه جملة+ فعل ماضٍ+ مفعول به

من الشرطية + فعل ماضٍ + فاعل مستتر + شبه جملة + فعل ماضٍ ناقص / جملة اسمية

=أداة الشرط + فعل الشرط+ جواب الشرط

مَذْهَبُه	ضاقَ	الحقّ	عَنْ	نأى	مَنْ
لباله	كانَ انعمَ	حاله	على	اقتصرَ	**مَنْ**

(مَنْ): اسم شرط، مبتدأ، (نأى، اقتصر): فعلان ماضيان فاعلهما مستتر، (عن، على): حرفا جر، (الحقّ، حاله): اسمان مجروران، (ضاق، كان): فعلان ماضيان (مذهبُه): فاعل، (لباله): شبه جملة.

وقع هذا التوازي الخارجي مع المتوالية (من حلم ساد، ومن تفهم ازداد) في التركيب الشرطي، إذ استند على بنى متشابهة تركيبيًا، من حيث تكرار أداة الشرط(مَنْ)، والفعل الماضي؛ ولكن هناك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بعض التناقض أو التغاير بين المتواليتين في صيغتها الصرفية لجواب الشرط، **(فعل ماضٍ/كان + اسمها)** وهو زيادة الاسم (أنعم) خبراً لكان، وكذلك بين الفاعل (مذهبه) والجار والمجرور(لباله)، ولكن بشكل عام هناك توافقٌ تركيبيٌ في جملتي الجواب؛ لأن كلتيهما وقعتا في محل جزم لجواب الشرط (الدعاس، حميدان، القاسم، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، ج٣، ص٤٠٨)، فضلاً عن ذلك فإن الأفعال(ضاق، نأى، كان، اقتصر) جميعها أفعال ماضية تدل على تأكيد الحدث، وفي المتواليتين تقابلٌ دلاليٌ رئيسيٌ بين الإيجابي والسلبي (النأي عن الحق . ضيق الفكر)،(القناعة في الحال . راحة البال) فهنا التوازي عكَسَ تناقضا في النتائج، أي يظهر التضاد بالشكل: (نأى، اقتصر)، (ضاق، أنعم) وانتهت المتوالية بتركيب طرفي وهو(ه) في (مذهبه، باله) مما أضفى عليها جمالية الإيقاع والتناغم الصوتي، وفيها تقابل في المفردات: فالحق = شيء مطلق، وحاله = شيء نسبي. // ومذهبه = شيء فكري، وباله= شيء نفسي، والمعنى الوظيفي، والغرض الإرشادي لهذه المتوالية هو التحذير من مكاره التنحي عن الحق، والحث على القناعة بالحال. أما التوازي النحوي يساهم في جعل النص أكثر سهولة للمتلقي في استيعابه، وزيادة قوة تأثير النص فهنا يظهر الاختيار بين المسلكين ونتائجهما، وهذه العلاقات المترابطة تؤكد أن التوازي التركيبي في الوصيّة عُدَّت كلماته المترادفة والمتضادة من الحقول الدلالية (عمر، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م، ص ٨٠).

٣. " **ومَنْ شمَّر في الأمور، ركبَ البحور**" "**ومَنْ سَعَى بالنميمة حَذِره البعيد، ومَقَتَه القريب**" " **مَنْ أطالَ النظر بإرادةٍ تامةٍ أدرك الغاية**" " **ومَنْ توانى في نفسه ضاع**" " **ومَنْ أسرفَ في الأمور انتشرت عليه، ومَنْ اقتصد اجتمعت له**"" **وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لا تجد بما تبذل من دينك ونفسك عوضا**" "

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

(الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨)

في **الجملة الأولى (ومَنْ شمّر في الأمور، ركب البحور)** تمثل هذه المتوالية الشرطية توازنًا داخليًا، بين طرفي جملة الشرط إذ تألفت من:

(مَنْ الشرطية + فعل ماضٍ+ فاعل مستتر+ جار ومجرور+ فعل ماضٍ + فاعل مستتر+ مفعول به) وتوضح بالشكل الآتي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ركبَ . البحورَ	شَمّر . في الأمور	مَنْ الشرطية
حَذِره . البعيد، ومَقَتَه . القريب	سعى . بالنميمة	مَنْ الشرطية
أدركَ . الغايةَ	أطال النظر. بإرادةٍ تامةٍ	مَنْ الشرطية
ضاعَ	توانى . في نفسه	مَنْ الشرطية
انتشرتْ . عليه	أسرف . في الأمور	مَنْ الشرطية
اجتمعتْ . له	أقتصد	مَنْ الشرطية
فإنك لا تجد بما تبذل من دينك ونفسك عِوضًا	ساقتك . إلى الرغائب	وإن

وتمثل توازنا خارجيا مع بقية المتواليات الشرطية، والثانية (من سعى بالنميمة...) تضم توازنًا داخليًا لنتيجتين متوازيتين في (القرب، والبعد) وشرطيًا مع المتواليات الأُخَر أما في (من أطال النظر...) (ومن توانى في نفسه....) (من اسرف في الأمور...) (ومن اقتصد اجتمعت له) فتمثل توازنا داخليًا وخارجيًا مع أسلوب الشرط العام ومن الملاحظ أن جميعها تماثلت في ابتدائها بأداة الشرط (مَنْ) وتليها أفعال شرط ماضية مكررة (شمَّرَ، سعى، أطالَ، توانى، أسرفَ، أقتصدَ) وإعراب هذه الأفعال الماضية في محل جزم فعل الشرط لأنها أفعال مبنية في محل جزم (نهر، ١٩٨٧م، ص٢٠٢) وجاءت متماثلة في الفاصل (شبه الجملة) (في الأمور، بالنميمة، بإرادةٍ، في نفسه، في الأمور) وجواب الشرط المكون من أفعال ماضية أيضًا (ركبَ، حَذِر، مقت، أدركَ، ضاعَ، انتشرَ، اجتمعَ)؛ بالتالي اجتمعت هذه التراكيب بسمات أسلوبية واحدة في ابتدائها بأدوات الشرط ويليها أفعال الشرط والجواب بصيغة الأفعال الماضية الدالة على الثبوت وتحقق النتيجة، مع توسط المفعول به، وشبه الجملة في معظمها، فالتعلق النحوي بينَ تلك الجمل يمثل الدور المهم في إتمام وحدة النص، فضلاً عن ذلك ربط ووصل الجمل مع بعضها بحرف العطف الواو أدى إلى تماسك بين أطراف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الجمل الشرطية، وعلى الرغم من هذا التغاير في أجوبة الشرط فالتوازي لا يخلو من التماثل، إذْ إنَّ أدوات الشرط" تشترك في أنها تربط الشرط بالجواب ربط مسبب بسبب، أي: تجعل الفعل الأول (الشرط) سببًا وما بعده من فعل أو جملة أسمية مسببًا " (نهر، ١٩٨٧م، ص١٩٨)، فالتشابه التكراري حقق تماثلا تركيبيًا وتوازيًا داخليًا بين طرفي كل جملة، وخارجيًا بين الجمل، معتمدا على تقابلٍ دلاليّ بين مسلكين: الإيجابي (السعي، الإطالة، النظر، الاقتصاد) فهي تشير إلى أمور محمودة والسلبية (الشرَ، النميمةَ، التواني، الإسرافَ) تشير إلى نتيجة مذمومة، فمعظم الأفعال ثلاثية مجردة، والتنوع في الأوزان الأخرى حافظ على الانسجام، وأعطى إيقاعًا عامًا متناسقًا، وتوازٍ تامٌ أو شبه تامٍ بين أطرافها مثل: (الأمور، والبحور)، (حذره، ومقته)، (تامة، وغاية)، (انتشرت عليه، اجتمعت له)، وهذا الأسلوب شائع عند البلاغيين في التعبير عن الماضي بالمستقبل، أي: العدول في الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر (أبو موسى، ص٢٦٢)، أما المعنى الدلالي للمتواليات: يقال: شمَّر للأمر أذياله، أي: تهيّأ له، (ابن فارس، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج٣، ص٢١٢) فيشير المعنى عن مَن يتحلى بالتحدي والشجاعة، عند الإقبال على أمر، "وكل شيءٌ علا شيئًا فقد ركبه" (الحميري اليمني، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م، ج٤، ص٢٦١٦) وهو الرجل الذي ركب الأخطار وجازف بنفسه (الرازي، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م، ص٢٩) فهنا استعارة للصعوبات والمخاطر، والنمّام: القتّات، وهو أشد أنواع البغض (ابن الأثير، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج٤، ص٣٤٦)، أما التوانِ: فهو الإبطاء والتأخر والتثاقل، أي: التمهل وعدم الإسراع (عمر، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م، ج١، ص٢١٥) فالتوازي يظهر المعنى بين الفعلين (أطال، وتوانى) فالتوازي ابرز فكرة واضحة أن الإصرار يؤدي إلى التميز ، بينما التأخر وعدم الإسراع في العمل الجاد يؤدي إلى الفشل، والسّرف: التبذير، أي: فرّط في الأمر وجاوز الحد (بن دريد، ١٩٨٧م، ج٢، ص٧١٦) أما اقتصد تعني: التفكر والاهتمام في بعيد الأمور وقريبها (ابن الأثير، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج ٤، ص٣٣) ، فبعد التطلع على المعاجم، يتضح المعنى ويبرز التوازي بوضوح بين (الإسراف، والاعتدال) فالأول مؤدٍ إلى الضياع والتشتت، والثاني مؤدٍ إلى التركيز والاستقرار.

والمتوالية الخامسة: (وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنك لا تجد بما تبذل من دينك ونفسك عِوضًا)

ففي هذه الجملة على الرغم من وجود تغايرٍ في التوازي الداخلي، من حيث اختلاف اسم الشرط، إذ ورد في هذه الجملة أداة الشرط (إن) بدلا عن (مَنْ) في بقية الجمل، وكذلك الجواب ليس جملة فعلية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بل جملة اسمية مقترنة بالفاء، إلا أنها تعد جملة شرطية يتوازى فيها هيكل الطرفين مع المتوالية الأولى .

الإعراب: (إن): أداة شرط جازمة، (ساقتك إلى الرغائب): ساقتك: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(التاء) فاعل و(الكاف) مفعول به (الفاء): رابطة واقعة في جواب الشرط، (إنك): حرف توكيد ونصب، والكاف اسم إن، (لا تجد) مضارع مرفوع منفي بلا، والفاعل مستتر، وجملة (لا تجد) خبر إن، (بما) الباء حرف جر، (ما) اسم موصول مبني في محل جر، (تبذل) مضارع والفاعل مستتر وجملة (تبذل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (من دينك، و نفسك): جارٌ ومجرور واسم معطوف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، (عوضا): مفعول به للفعل (تجد)، وجملة (فإنك لا تجد ...) في محل جزم جواب الشرط، ففي هذه الجملة نجد توازٍ نحويٌّ محكمٌ بأداة الربط الفاء بشكل متقن، مع وجود توازٍ ظاهرٌ داخل شبه الجملة الأخيرة (من دينك ونفسك)، دينك: (مضاف + مضاف إليه) وكذلك، نفسك: (مضاف + مضاف إليه)، فهذا التوازي النحوي والصرفي يكسو الجملة موسيقى وإيقاعا متناغما، ويعزز من تكافؤ القيمتين (النفس، والدين)، مع وجود تقابل بين الفعلين (ساقتك، تبذل).

أما الغرض البلاغي الأساسي فهو التنفير والتحذير من الانسياق والانجراف وراء الغرائز، وكذلك التحقير والتعظيم، إذ استخدم عبد الملك لفظة (الرغائب) التي تعبر عن الملذات الدنيوية، ومن الملاحظ وضوح (الطباق، والتضاد) في الجمل الشرطية كـ (حذر البعيد، ومقت القريب)، وهو تقابل مكاني بين (القريب، البعيد)، أو تضاد في المسافة، والظاهرة النحوية البارزة فيه تقديم البعيد على القريب للتفخيم، و(ضاع، أدرك الغاية) وهو تضاد في النتيجة بين (الفشل، والنجاح)، وكذلك (أسرف، واقتصد) هنا طباق مباشر بين (الإفراط، والاعتدال)، و(انتشرت عليه، واجتمعت له) هنا يمثل تضاد في الحال بين (التفرق، والاجتماع)، فجاء عبد الملك في هذا التوازي الرباعي لتحقيق **وظيفة دلالية**، إذ عرض وصاياه بأسلوب شرطي تحذيري إرشادي متنوع، وأسهمت المتوازيات الداخلية في إنشاء بُنى متغايرة، ومتماثلة في الجملة الشرطية؛ إذ أظهر التقابل والتماثل في أطرافها أنماطا متعددة من الدلالات السياقية، فضلاً عن البعد الحركي الذي ميز الحركة الرأسية لهذه الجمل (القرعان، ٢٠٠٦م، ص٤٨٣. ٤٨٤). وكذلك التضاد بين (يبذل، يعوض)، أما الترادف فيكون معنويًا في (نفسك، ودينك) حيث يمثلان جوهر الإنسان.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣. الجملة الفعلية (الطلبية):

أ. فعل الأمر: جاء في الوصية: " احلم" "وألقَ أهل الخير" "ارفُقْ في الطلبِ، وأجملْ في المكسبِ" "عاتِبْ مَنْ رجوتَ عُتباه، وفاكِهْ مَنْ آمنت بلواه" "وَعوّدْ نفسكَ السَّماح، وَتَخَيَّرْ لها مِنْ كلّ خُلُقٍ أحْسَنَه" "أكرم نفسك عن كل دنية" " واستبقِ من نفسك بقيّة" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨)

فالأمر: هو صيغة يطلب بها من المخاطب أن يحذف حرف المضارعة وحكم آخره الجزم (ابن الحاجب، ٢٠١٠م، ص٤٦) أو هو طلب حصول الفعل بصيغه الحقيقية والمجازية على وجه الاستعلاء (الهاشمي، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م، ص ٨٦ . ٨٧) وقد جاء فعل الأمر في صيغته الحقيقية التي تدل على الطلب، من أعلى مرتبة إلى أدنى مرتبة، أي : من الأب إلى ابنه، وعلى الصيغة النحوية: **(فعل أمر+ متمم يتكرر خارجيا)** .

احلم				
ألقَ	أهلَ	الخيرِ		
ارفقْ	في	الطلبِ		
اجملْ	في	المكسبِ		
عاتبْ	مَنْ	رجوتَ	عتباه	
فاكِهْ	مَنْ	أمنتَ	بلواه	
عوّد	نفسكَ	السماح		
تخيّر	لها	من كل	خلقٍ	أحسنه
أكرمْ	نفسكَ	عن كل	دنيّةٍ	
استبقِ	مِنْ	نفسك	بقيّة	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

نلحظ جميع المتواليات الطلبية متوازنة خارجيًا فجميعها مبتدئة بأفعال الأمر على صيغة الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، (**ألقِ**: وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء وعوض عنه بالكسر، **واحلم، وارفقْ، وأجملْ، أكرمْ، عوّد، عاتبْ، فاكهْ، تخيّر**: أفعال أمر مبنية على السكون، **واستبقِ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الياء وعوّض عنه بالكسر) والفعلان (اكرم، واستبق) فعلان يتعديان إلى مفعولٍ واحد، فالأفعال: (احلمْ، ارفقْ: ثلاثي، أجملْ : رباعي على وزن (افعلْ) ، و(عوّد) فعل متعدٍ إلى مفعولين، و(عاتبْ، وفاكهْ: رباعي على وزن (فاعل) والمزيدة:(بالهمزة نحو: أكرم على وزن (أفعِل)، ألقِ: على وزن (أفعِ) وبالتضعيف نحو: عوّد على وزن (فعّل)، وتخيّر على وزن (تفعّل) ،وهو فعل متعدٍ إلى مفعولٍ واحد، واستبقِ على وزن (استفعِ) وماضيه على وزن (استفعل)، وكل وزن يمنح الفعل دلالة تميزه، ف(أفعل=للتعدية، أو الصيرورة، أو الكثرة، أو للإعانة، أو للسلب، أو للتعريض، أكرم :جعله كريمًا) و(فعّل= للتعدية، أو التكثير، أو للتوجه، أو للسلب، عوّد :جعله يعتاد)، و(تفعّل= للتكلف، والتجنب، تخيّر: طلب الاختيار) و(فاعل= للمشاركة، واقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا، عاتب : شارك في العتاب، وفاكه: شارك في المزاح)، (استفعل= للطلب، وللاتخاذ، وللتحول، ولإلغاء الشيء، استبق: طلب السبق) (ابن مالك م.، ١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م، ص١٩٨. ٢٠٠). ويكون نوع التوازي في (احلمْ، وألقِ أهل الخير) خارجيٌّ ويبرز التماثل بينهما، أما بقية الجمل الطلبية فقد شكّل التوازي فيها ازدواجاً داخلياً متوازياً جاء بين الجمل (ارفقْ في الطلب، واجملْ في المكسب) **فأساسهما التركيبي: (فعل أمر + جار ومجرور)** والرفق: هو اللين، واجملْ، تعني: اعتدل في الطلب وإتّأد (عمر، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م، ج ١، ص٣٩٧) المعنى : كُن متسامحًا لينًا معتدلًا عند طلبكَ، وتحلّ بالنزاهة والكياسة في تحصيل رزقك، ففي الأولى تكوّن تضادٌّ ضمنيٌّ (رفق، حرب)، بمعنى (لين، شدة) في تكملة الجملة(فإنه رب طلب، قد جرّ إلى حرب)، والثانية تشكّل ترادف معنوي مع النزاهة في الكسب، وغرضهما البلاغي تمثل في النصح وتوخي الحذر والالتزام بالرفق واللين، والنزاهة في التكسب، وكذلك في المتوالية (عاتب من رجوت عتباه، وفاكه من أمنت بلواه) **فصيغتهما التركيبية: (فعل أمر+ اسم موصول+ فعل ماضٍ + فاعل متصل + مفعول به)** وفاكه، الفاكه، تعني: المازح إذا خلا مع أهله (الكجراتي، ١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م، ج٤، ص١٦٧) المعنى: لا تعاتب أحدًا إلا إن كنت متوقعا منه أن يتقبل عتابك برضا وإصلاح، ولا تمازح أحداً إلا مع من أمنت شره إذا غضب، وقد برز فيهما التوازي والتماثل الداخلي مع وجود تضاد بين (مزاح، بلاء) فأعطى التكرار الصوتي والمعنوي جرساً موسيقياً متوازنًا، وفي (عوّد نفسك السماح، وتخيّر لها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

من كل خلقٍ أحسنه) يوجد توازن داخلي **والصيغة التركيبية لهما: (فعل أمر+ فاعل مستتر+ مفعول به أول + مفعول به ثانٍ = فعل أمر+ فاعل مستتر+ شبه جملة + مفعول به)**، (نفسك) مفعول به أول، والكاف ضمير متصل و(السماح) مفعول به ثانٍ، و(لها من كل خلق) شبه جملة متعلقان بالفعل، و(أحسنه) مفعول به، والتقدير: تخيّر الأخلاق الحميدة من بين جميع الأخلاق، وبهذا نستنتج وجود توازن إيقاعي فالجملتان متساويتان في الإيقاع، مع وجود توازن دلالي بينهما فكلاهما تقدمان فكرتين متقابلتين، في التهذيب السلبي (التخلي)، والإيجابي (التحلي)، فالتوازي ظهر في الوظيفة النحوية، وليس الصيغة، أما المعنى: درّب وهيّء نفسك على الحلم والعطاء، والغرض البلاغي هو التسامح والكرم، وفي (أكرم نفسك عن كل دنية، واستبقِ من نفسك بقية) **فالصيغة التركيبية : (فعل أمر + فاعل مستتر + مفعول به)** (نفسك) مفعول به (عن كل دنية) شبه جملة،(بقية) مفعول به للفعل (استبقِ)، نلاحظ، الوظيفة النحوية واحدة ، على الرغم من اختلاف الصيغة الظاهرة قليلًا، فبرز التوازن الداخلي من حيث المعنى والإيقاع، فالتغيير في الكلمات المنطوقة، أي (البنية السطحية) تسمح بالتماثل في البُنى التقديرية، (عنبر، ١٩٩٨م، ص٤٨)، لِذا فبنى التوازي لا يمكن أن تكون بُنى شكلية فحسب، بل بُنى مرتبطة ارتباطا عميقا بالدلالّة والمعنى، فهما متقاربتان في عدد الكلمات والطول، ومتوازنة صرفيا فالفعلين (أكرم، استبق) فعلان متعديان لمفعولٍ واحد، والتوازن المعنوي متكامل ففي الجملة الأولى (التحذير والنهي) أي: النهي عن الأفعال القبيحة، والثانية (الحث والأمر) أي: الأمر بفعل الفضيلة، والتوازي الدلالي عزز الإيقاع وجعل الأوامر متتابعة في نسق واحد، أما الرابط (الواو) فقد جمع أفعالا طلبية ذات مقصد أخلاقي، ونلحظ جميع هذه الجمل لها توازي خارجي مع الجملة الطلبية (احلم) لهذا نجد تحقق التوازي التركيبي النحوي الخارجي متماثلاً مع أوامر متتالية ومتجاورة ومتطابقة في البنية والتركيب، ومتقابلة صوتيًا.

ب . الفعل المضارع المنهي والمنفي:

١. النهي: جاء في الوصية: " ولا تَجْمحْ بك مَطيَّة اللَّجاج" " لا تَكُنْ مِضْحاكًا من غير عَجَبٍ، ولا مَشَّاءً إلى غير أرَب" " لا يكبُرَنَّ عليك ظُلْمُ مَنْ ظلَمك " "لا تُحدّثْ مَنْ لا يُقبِلُ بوجهِهِ عليك، ولا تُنْصِتْ لمن لا يَنْمِي بحديثه إليك" " لا تساعِدِ النساء فَيَمْلَلْنك" " لا تُملِّكِ المرأة الشفاعةَ لغيرها، فتميلَ مَنْ شفعتْ لها عليك معها" " فلا تُغفِلَنَّ الأخذَ بأحسنها، والعملَ بها" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

النهي: وهو ضد الأمر وأحد الأساليب النحوية التركيبية التي تشير إلى علاقة التركيب بين أداة النهي والفعل المضارع المنهي عنه، وهو طلب الترك مع الإلزام في الكف عن الفعل المنهي عنه على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي: الفعل المضارع المقرون بلا الناهية، كأن يقول أحدٌ لما هو أدنى منه (لا تفعل) (الجرجاني، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م، ص٢٨٤) (الهاشمي، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م، ص٩٢).

ويقال: هو الدعاء بالإحجام عن فعل شيء ما بصيغة (لا تفعل) (السيوطي، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م، ص ٦٦) ويعد أسلوبٌ من أساليب الطلب كالأمر، والاستفهام،... (البياتي، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م، ص١٣٥).

وهذه المتوالية أدت إلى وظيفة نحوية متماثلة، اعتمد التوازي التركيبي فيها أسلوب النهي، وبدأت كل جملة بلا الناهية والفعل المضارع، فجاء التركيب على النحو التالي: (**لا ناهية** + **فعل مضارع** + **فاعل**)، والأفعال: (تجمحْ، يكبُرَنّ)، فعلان مضارعان مجزومان بالسكون وفاعلهما(مطيَّةُ، ظُلْمُ)، و(تكنْ، تحدثْ، تنصتْ، تساعدْ، تملّكْ) جميعها أفعال مضارعة مجزومة بالسكون، فاعلها مستتر وجوباً تقديره أنت، أما الفعلان (يكبُرَنَّ، تُغفلَنّ: فعلان مضارعان مبنيان على الفتح في محل جزم لاتصالهما بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، أما التوازي في الإيقاع والوزن فكان واضحاً، في العبارات المتقاربة في الإيقاع والطول مما أعطاها نغمة أشبه بالشعر أو السجع.

	عجَبٍ	من غير	مِضْحاكا	لا تكنْ
	أرب	إلى غير	مشّاءَ	ولا
عليك	بوجههِ	لا يقبل	مَنْ	لا تحدثْ
إليك	بحديثه	لا ينمي	لمن	لا تنصتْ

فالجملتان الأولى والثانية شكّلتا تماثلا وأثبت فيهما توازيًا تركيبيًا نحويًا ودلاليًا وصرفيًا داخليًا (فمِضْحاكا، ومشّاءً)، أعطت صفة الثبات والدوام عن الصفة المنهي عنها، و(مَنْ لا يقبل، لمن لا ينمي)، وهذا توازٍ دقيق في (الاسم الموصول + لا نافية + فعل مضارع)، واعتمدت الجملتان على أساس التركيبي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الأولى: لا ناهية + فعل مضارع(ناقص) +ضمير مستتر+ صيغة مبالغة (خبر الفعل الناقص) + جار ومجرور+ مضاف إليه

الثانية: لا ناهية+ فعل مضارع+ ضمير مستتر+ اسم موصول+ فعل مضارع منفي (صلة الموصول) + جار ومجرور+ جار ومجرور.

وقد حُذِف الفعل (تكن) في (ولا مشاء) للدلالة عليه والتقدير: ولا تكنْ مشاء، فحذف الفعل جائز للإيجاز ولدلالة السياق عليه أو دلالة اقتران الصفتين بصفة واحدة وهي النهي (الملك المؤيد، ٢٠٠٠م، ج١، ص ١٣٦) والتماثل في الموقف السلبي من الشخصين في (من لا يقبل بوجهه عليك، من لا ينمي بحديثه إليك) فكلاهما يمثلان الشخص غير المرغوب بالتكلم معه، واتضح وجود تقابل بين فعلين (تحدث، تنصت) وحالين (لا يقبل، لا ينمي)، إذ تخلق هذه المقابلة توازنًا بلاغيا يظهر المعنى ويؤكده، أما التضاد، فجاء واضحا في المعنى بين(الأفعال، والنتائج) نحو: (تحدث، لا يقبل) الفعل الأول، يعني: الرغبة في التواصل، والثاني، الرفض للاستماع، وكذلك بين (تنصت، لا ينمي) الفعل الأول، يعني: يبدي الإصغاء باهتمام ، والثاني، لا فائدة من حديثه فالإصغاء يكون للفائدة، وبانعدام الفائدة يكون تضادا مع سبب الإصغاء. أما الوظيفة الدلالية هي التوجيه الأخلاقي والاجتماعي، ففي قول عبد الملك: (لا تجْمَحْ بِكَ مَطيّة اللّجاج) فجَمَحَ تعني: جَمَحَ الفرسُ، أي: ولّى مسرعًا بصاحبه (الأزهري، ٢٠٠١م، ج٤، ص١٠٠) واللّجَاج: من لَجّ يَلّج، أي: تردد الشيء، ويقال: هو تماحُك الخصمين (ابن فارس، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج٥، ص٢٠١)، ويقصد عبد الملك في هذا القول في وصيته لابنه، هو النهي عن التهور، وشبهها بتهور الدابة المسرعة بصاحبها. ويقصد في (ولا مِضْحاك ولا مشَّاء) النهي عن الضحك بلا سبب، والسعي وراء أمور غير مجدية بالنفع، ونهاه عن الإهدار في الكلام، وعدم الإنصات لمن حديثه لا يجدي نفعًا، كذلك نهاه عن مساعدة النساء بصورة مفرطة لدرجة السيطرة، وعدم منحها سلطة التوسط للآخرين خوفا من الانجراف نحوهم ضدك، وتلخص هذه الوظائف الدلالية بالوظيفة الرئيسية في التوجه الحكمي والأخلاقي والاجتماعي لبناء شخصية فذة، قادرة على إدارة شبكة من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، نرى التوازي التركيبي خارجيٌّ في جميع الجمل (لا الناهية + الأفعال المضارعة " تجمحْ، تكنْ، يكبرنّ، تحدثْ، تنصتْ، تساعدْ، تملّك، تغفلنّ")، فجميعها أفعال مضارعة مبدوءة بحرف المضارعة لخطاب المفرد المذكر، وجاءت أغلبها على صيغة (تفعل)، مما يضفي طابع النهي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

والأمر الحازم، ويبرز التوازي الصرفي في الوزنين (مِفْعال، فعّال) في (مِضْحاك، مشّاء) فوردا على صيغة المبالغة ودلالتهما على الاستمرار والمبالغة وكثرة الفعل، والوزنين (يَفْعُلَنَّ، تُفْعِلَنَّ) في (يكبُرَنّ، تُغفِلَنّ) فهما فعلان مضارعان مبنيان يؤكدان الحدث، فالأوزان الصرفية المنتظمة تعطي للنص أشدَّ سلاسةً وأكثر وضوحًا.

النفي:

جاء في الوصية: " وما كلُ عورةٍ تصاب" " وربما أبْصَرَ العَمِيُّ رُشْدَه، وأخْطأَ البصير قَصْدَه" " ليس كل طالبٍ بمنجحٍ، ولا كل ملح بمحتاجٍ" " إنما سعى في مضرته ونفعك" " قَلَّ مالكٌ إلا استأثَر، وقَلَّ عاجزٌ إلا تأخر" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧ . ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧ . ٩٨).

أما **النفي** فهو الإخبار عن نفي حدوث الفعل، ولا يجزم ما بعد (لا) (الجرجاني، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م، ص ٢٤٥)، (لا) للنفي مطلقًا، أي يحتمل الأزمنة الثلاثة ، وليس : للنفي وتستعمل كفعل ناقص تدخل على المبتدأ والخبر(الجارم وأمين، ج١، ص٦٨)، احتوت هذه النصوص من الوصية على مظاهر نفي متنوعة ومتوازية منها: (ما، ربما، ليس، لا، حرف الجر الزائد لتوكيد النفي (الباء)، إنما، والفعل (قلّ) الذي جاء في موضع النفي وأداة الحصر والاستثناء (إلاّ))، دخلت على الاسماء والأفعال، إذ وردت هذه النصوص متوازية داخليًا بحسب الجملة الواحدة، وخارجيًا في الجمل مع بعضها البعض، ويمكن توضيح هذا التوازي من خلال الجدول الآتي

تُصاب	عورةٍ	كل	وما
رشده	العمى	ابصر	وربما
	قصده	البصير	وأخطأ
بمنجحٍ	طالبٍ	كل	ليس
بمحتاجٍ	ملحٍ	كل	ولا
ونفعك	في مضرته	سعى	إنما

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

استأثر	إلاّ	مالكٌ	قلَّ
تأخر	إلاّ	عاجزٌ	قلَّ

ويمثل التركيب الخارجي: **نفي + اسم + خبر // قلَّ + فاعل + إلا +جملة فعلية.**

نلحظ أنّ هناك توازنًا داخليًا في الجمل إذْ تتماثل أجزاؤها في الوزن والطول والتركيب النحوي، وهذه المتوازيات مقسمة إلى ثلاث متواليات: **المتوالية الأولى** مكونة من: **(ما، ليس، لا) + (كل+ مضاف إليه، (اسم ما)) + خبرها، والثانية: (ربما، إنما) + فعل ماضي + فاعل مستتر + مفعول به، والثالثة: (قلّ + فاعل + إلا (أداة استثناء) + جملة فعلية).** ف(ما، ليس، لا) عملها واحد، فشكلت هذه المتواليات جميعها تماثلًا وتقابلًا دلاليًا ونحويًا وصرفيًا، ف (ما النافية) جعلها الحجازيون أشبه بالفعل كـ(ليس)، أي تدخل على الجملة الاسمية وعاملة في الخبر (المبرد، ج٣، ص١٩٠)، أما بنو تميم فيرون عدم إعمالها، (المبرد، ج٤، ص١٨٨)، وأهل نجد وبنو تميم يجرون خبرها بالباء الزائدة لتوكيد النفي(ابن مالك، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م، ج١، ص٣٦٩)، إذن (ما) تعمل عمل (ليس) و(لا) عاطفة أو نافية مهملة، ففي المتوالية الأولى: شكل التوازي النحوي في النفي ظاهرة بارزة في العمل، ففي أعراب كل من(ما، ليس): نافية عاملة عمل ليس، (كل): مبتدأ مرفوع وهو مضاف (عورةٍ): مضاف إليه مجرور، (تُصاب) فعل مضارع مبني للمجهول، والجملة الفعلية في محل نصب خبرها، وهنا التوازي متغايرٌ مع المتوالية في الطرف الثاني و(ليس): فعل ماضٍ ناقص يدخل على الجملة الاسمية، (كل): اسمها مرفوع، (طالبٍ): مضاف إليه (بمنجحٍ): الباء حرف جر زائد لتوكيد النفي (منجحٍ): خبرها مجرور لفظًا منصوب محلاً، الواو حرف عطف و(لا) وما بعدها (كل ملحٍ بمحتاج) (الإعراب نفسه)، فنلاحظ التوازن الداخلي واضحا في هذا النمط، والتوازي التركيبي متشابه والبنية النحوية تامة ومتطابقة لأسلوب النفي، أما المتوالية الثانية: فتشابه فيها التوازي النحوي في النفي ب (ربما، إنما، قلّ)، (ربما) حرف تقليل وتكثير يتضمن معنى النفي الفلسفي وهنا تكون (ما) كافة، تكف ما بعدها عن العمل، أما (قَلَّ) فعل ماضٍ تضمن معنى النفي الحركي أو المعنوي، ترفع فاعلا متلوًا بصفةٍ، وهو محمول على التأويل بمعنى: ما رجل، أو ما أحدٌ فيهما إلا خالد (أبو حيان الأندلسي، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م، ج٤، ص٢٠٣٥) (المرادي، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م، ص٣٣٣) فالاستثناء: " هو إخراج الشيء من الشيء ولولا الإخراج لوجب دخوله فيه" (الجرجاني، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م، ص٢٣) وهو نوعان: متصل ومنقطع، (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص١٢٥) و إعرابها : (ربما):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

كافة ومكفوفة، (ربّ): حرف جر مبني على الفتح، (ما): كافة تكف (ربّ) عن العمل (أبصَر): فعل ماضي (العمى): فاعل مرفوع بالضمة المقدرة (رشده): مفعول به، (أخطأ البصير قصده) أيضا فعل وفاعل ومفعول به، فهنا التوازي تام نحوي وتركيبي و(إنما): إنّ: من الأحرف المشبهة بالفعل (ما) كافة (سعى): فعل ماضي مبني على الفتح المقدر، والتقدير : إنما قد سعى (في مضرته): شبه جملة، (ونفعك) اسم معطوف، وتوازي هذه الجملة مع المتواليتين وتغايرا في الطرف الآخر، والمتوالية الثالثة (قلَّ): فعل ماضٍ يفيد النفي بمعنى (لا رجل)، (مالكٌ): فاعل مرفوع ،(إلاّ): أداة استثناء ملغاة، (استأثر): فعل ماض و(قلَّ عاجزٌ إلاّ تأخر) (الإعراب نفسه)، ومن الملاحظ هناك تكافؤ بين أركان الجمل من حيث التركيب وتناغم الإيقاع والقافية على المستوى الصوتي للحروف والكلمات في (رشده، قصده)، (بمنجحٍ، بمحتاجٍ)، (استأثر، تأخر) تناسق في حرف القافية (الهاء)، حرف (الباء) في بداية الكلمات، وحركة الكسرة، وتكرار الأحرف (التاء، والهمزة، والراء) وكذلك تكرار اللفظ في (كل، قلّ، إلاّ) حيث تظهر المتواليات مزدوجة ومتقابلة بصورة واضحة، ويعد هذا المقطع هو الأكثر بروزًا في الوصية؛ إذ يمكن رصده في عدة مستويات، أما على المستوى الصرفي فيتضح في (أسماء الفاعل، والمضاف إليه) فوردت في مواقع متشابهة، مما يضف تناسقًا صرفيًا، وفي وزن الأفعال (أبْصَرَ، أخْطَأ) على وزن (أفْعَلَ)، (اسْتَأثَرَ، تَأَخَّرَ) على وزن (أستفْعلَ، تَفَعَّلَ) (العميُ، البصيرُ) وكذلك (طالب، ملح) فهي أسماء فاعل تدل على الصفة، واستمرار التوازي فتَعَزّز في بروز التضاد المجازي بين الكلمات مثل(طالب، منجح) تضاد بين (السعي والنتيجة)، أي: بين الفعل والعاقبة، (ملحٍ، محتاج) تضاد بين الظاهر والباطن، و(مالكٌ، عاجزٌ) تضاد بين القوة والضعف (استأثر، تأخر) تضاد بين التقدم والتراجع، أي: بين الحركة والموقع (العمي، البصير) المبصر وغير المبصر، (أبصر، أخطأ) أي: أدرك ولم يدرك، (رشده، قصده) أي: طريق الهداية وطريق الضلال، أما الترادف فكان سياقي في (قلَّ) في المتوالية الأخيرة فيؤدي معنى (ندر)، أما المعنى الدلالي لهذه النصوص: (وما كلُّ عورةٍ تُصاب) هنا النفي للتعميم والعموم، فليس كل عيب أو خطأ يُكشف أو يُظهر للناس، فسميتْ عورة "لأن انكشافها للناس يسوء صاحبها" (عمر، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م، ج٢، ص١١٢٨) و(ربما أبصر العمى رشده، وأخطأ البصير قصده)، أي أن الشخص الذي يشبه الأعمى وهو كناية عن الشخص الجاهل، (ليس كل طالب بمنجح، ولا كل ملح بمحتاج) هنا نفي للتناسب المطلق، قد يكون طلبه غير ضروري، أو نابعا عن طمعٍ أو جشعٍ، (قلَّ مالكٌ إلاَّ استأثرَ، وقلَّ عاجزٌ إلاَّ تأخرَ) جاء النفي هنا بأسلوب القصر والحصر، واستعمل عبد الملك الفعل (قلّ) أي : أقل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الرجال فالجملة الأولى: هو الانفراد بالمال ومنعه عن الآخرين، ، والثانية: هو الحث على عدم العجز والاستسلام ؛ لان الإرادة والحزم هما مفتاح التقدم، فالاستئثار: وهو الانفراد بالشيء والاستبداد به دون الآخرين (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج٤، ص٨)، أما الوظائف البلاغية: فهي التأكيد على البصيرة، أي: العمق والفهم، في الحكم على الأمور أكثر من الاعتماد على المظاهر السطحية، فضلاً عن الإيجاز والعمق في البلاغة جسد قوة الإقناع، فعلى الرغم من اختلاف التماثل لبعض المتواليات، وجاء التماثل غير تام؛ لكن يمكن القول: أن هذه المغايرة أحدثت تنوعا في المتواليات مع اتفاق المعنى دلاليًا، فالانزياح أو كسر النمط يضفي طابع الدهشة والإثارة لدى المتلقي، فمهما اختلفت البنى السطحية(النحو والشكل)، تبقَ البنية العميقة(المعنى) مشتركة وواحدة .

الجملة الاسمية:

تستند الجملة الاسمية على ركنيها الأساسيين، هما: المبتدأ والخبر، فلا يكتمل المعنى إلا بهما فيمثل المبتدأ المسند إليه، والخبر المسند، فالمبتدأ : هو الاسم المرفوع الذي تبتدأ به الجملة الاسمية أو الكلام ويُخبَر عنه، أما الخبر: هو الاسم المرفوع والجزء المكمل للجملة الاسمية مع المبتدأ ويكونان معنىً تاما ويُخبَر به (السيوطي ع.، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م، ص٨١).

ولاحتواء الوصية على نصوص غنية من (الجمل الاسمية المتوازية) المتنوعة الأخبار، قسمتها بحسب نوع الخبر على النحو الآتي :

أ. الجملة الاسمية الواقع خبرها (مفرد، جملة): جاء في الوصية: " **وفيُّكَ مَنْ أعتبك، والصَّاحبُ مناسبٌ لكَ، ونعمَ الحظ القناعة، وشر ما صحبَ المَرْءَ الحسدُ، والمغبون مَنْ غبن نصيبه من الله، والصدودُ آية المُقت، والتعللُ آية البُخل، وطول التجارب زيادة في العقل، والقناعة راحة الأبدان، والشرف التقوى، والبلاغةُ مَعْرفةُ رتق الكلام وفتقه، البلادةُ للرجل هجنة، الهيبةُ قرين الحرمان، والجسارة قرين الظفر، وفيّكَ مَنْ أنصفكَ، وأخوك مَنْ عاتبكَ، وشريككَ مَنْ وفى لكَ، وصفيكَ مَنْ آثركَ، اعدى الاعتداء العقوق**" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ،ج٣، ص٣٠٧ . ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨).

في هذه النصوص نجد التوازي التركيبي قد وقع بين أطراف متواليتين أو أكثر وعلى أنماط متكررة بين المفرد والمضاف وشبه الجملة ويمكن تمثيل هذا التوازي على النحو التالي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(**مبتدأ + خبر (مفرد، جملة)**)، ففي المتواليات المتكونة من (**مبتدأ + خبر(مفرد. اسم موصول (مَنْ).)+ صلة الموصول)** الذي جاء بها التوازي تامًا، أي الخبر اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون، وما بعده صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعند التأمل في هذا التوازي الصوتي نكتشف الوحدات الصوتية الخاضعة للانسجام الصوتي والمتماثلة في الصفة والمخرج، مع وضوح الإيقاع، لابد من الإشارة إلى ضمير الخطاب (الكاف) الذي شغل حيزًا واضحًا في هذه المتواليات؛ إذ يعد من أهم المؤشرات النحوية (كنوني، التوازي ولغة الشعر، السنة الثانية، ١٩٩٩م، ص٥) (خليل، ص٣١) وجاء مقترناً بالاسم والفعل فجاء في الوصية (وفيّكَ مَنْ أعتبك، وفيّكَ مَنْ أنصفكَ، وأخوكَ مَنْ عاتبكَ، وشريككَ مَنْ وفى لكَ، وصفيك مَنْ آثركَ، والمغبون مَنْ غبن نصيبه من الله) فظهر التوازي الرأسي بين طرفي المتواليات، وبدت الوحدات النصية في محور ثابت وهو ضمير الخطاب الكاف متصلًا بالاسم نحو: (وفيّك، وأخوك، وشريكك، وصفيك)، ويعرب في محل جر بالإضافة، ومتصلة بالفعل نحو: (أعتبك، أنصفك، عاتبك، آثرك)، ويعرب في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر، وهو ما يصنع تقابلا تماثلياً رائعاً بين(جر الإضافة) و(نصب المفعولية) بواسطة الضمير نفسه، وتركيب الجمل مكون من : (**الواو+ مبتدأ + كاف الخطاب + مَنْ (الاسم الموصول . الخبر.) + فعل + كاف الخطاب**)، ونلحظ أنّ جميع المتواليات ذات بنية وقافية موحدة، ما عدا الجملة الأخيرة فالضمير (الهاء) عائد إلى الاسم الموصول، وتسمى هذه البنيات المختلفة بالانزياح، فالتكرار إذا كان على نمط واحد يولد الضجر والملل في نفس المقابل لذا يشترط" انعدام الانتظام المطلق، أي وجود فجوة: مسافة توتر بين المكونات الإيقاعية" (ابو الديب، ١٩٨٧م، ص٥٢) فضلاً عن ذلك تكرار حرف الواو فقد جاءت المتواليات متعاطفة مما حقق الربط بينها، وأوضح ريتشاردز أنّ الإيقاع يعتمد على التوقع والتكرار وخيبة الأمل والمفاجآت ابتعادا عن الملل فيقول:" والنسيج الذي يتألف من التوقعات والإشباعات أو خيبة الظن أو المفاجأة التي يولدها سياق المقاطع هو الإيقاع (ريتشاردز، ٢٠٠٥، ص١٨٨) وعند التأمل في هذا المقطع نلمح جناسًا اشتقاقياً لبعض الكلمات المتشابهة في اللفظ نحو: (أعتبك، وعاتبك) تشابه في أكثر الحروف، (وفيّك، و وفى لك) تشابه في (جذر الفعل (وَفَى)، فهذه الكلمات ترجع إلى جذر لغوي واحد، أما من ناحية التوازي الصرفي فقد جاءت الأفعال في صلة الموصول على وزن فاعل وأفعل (عاتب) يفيد المشاركة أما، (أعتب، أنصف، آثر) فهي على وزن (أَفْعَلَ) يفيد (التعدية)، وتكرار وزن (فعيل) (وفيك، صفيك، شريكك) فالصديق الحقيقي يكون إيجابيًا دائما ولا يكون سلبيًا، فمعنى هذه الوصايا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التي قدمها لابنه يوضح فيها معايير الصداقة الخالصة الحقيقية والبعيدة عن الفهم السطحي، واتضح التضاد معنويًا بين المظاهر التي تمثل الصديق أو الأخ (الادعاء بالصداقة، فعل الوفاء)، (خسارة الدنيا، خسارة الآخرة)، فهذا المقطع مثّلَ تُحفة بلاغية صغيرة انتهى بتوازٍ تركيبي إيقاعي الذي أوجد انسجاما وتناغمًا معتمدا في ذلك على التماثل ودالة التضاد وعلى التكرار.

وفي المتوالية: **(نعم الحظ القناعة، وشرما صحب المرء الحسد)** ويمكن توضيحه بالجدول الآتي:

المخصوص بالمدح والذم	الفاعل	فعل المدح والذم
القناعة	الحظ	نِعمَ

نلحظ التوازي هنا ليس توازياً تركيبياً متطابقاً في البنية السطحية، لأن الأولى جملة فعلية إنشائية والثانية جملة اسمية خبرية تتضمن الذم، وإنما توازٍ وظيفي دلالي عاطفي في البنية العميقة، حيثُ أدّت الجملة الثانية وظيفة أسلوب الذم ومقابلته للمدح فتضمنت القاعدة التالية: **للجملة الأولى = فعل مدح + الفاعل + المخصوص بالمدح// اسم تفضيل (شر) + اسم موصول + خبر**، فكل جملة لها نفس النموذج وهي جمل إنشائية في المدح والذم،(فنعم): هو فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح، و(الحظ): فاعل فعل المدح مرفوع بالضمة، و(القناعة) المخصوص بالمدح والذم تعرب: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف (العكبري، ١٤١٦ هـ . ١٩٩٥م، ج١، ص١٨٣)، أما كلمة(شر): مبتدأ، وهي اسم تفضيل حذفت همزته لكثرة الاستعمال، وهو مضاف و(ما) مضاف إليه، وجملة(صحب المرء) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، (الحسد): خبر مرفوع، و من المُلاحظ: إنّ إدراج أسلوبي المدح والذم في باب الجملة الاسمية لم يكن ناتجًا عن ترتيب شكلي، بل عن رأي منهجي معياره التماثل الإسنادي العميق، الذي يجعل البنية التقديرية المؤولة إلى المبتدأ والخبر أساساً للتحليل، ومتخطياً البنية الظاهرة للفعل. أما التقابل الدلالي فواضحٌ بين الكلمتين (القناعة، الحسد) و(نعم، والشر) فهما ضدان متقابلان، القناعة: هي الرضا بكل ما يملك الشخص ، والحسد: هو تمني زوال نعمة الآخرين، والجملة الأولى: تتحدث عن صفة ونتيجة إيجابية، والثانية: تتحدث عن الحسد وهو صفة سلبية، ونتيجة سيئة، أما التماثل فهناك تماثل في البناء الفكري العام والنمط ، وليس في الكلمات نفسها، والفكرة العامة هي: صفة وعاقبة، أو سبب ونتيجة، وقد استخدم عبد الملك المصادر فهي أسماء: والتي تعطي معنى الثبات والتجريد، فمثّل هذا التشابه أبرز أشكال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

التوازي في البناء النحوي، أما في المتوالية الثنائية من الجملة الاسمية: **(والصدود آية المُقت، والتعلل آية البُخل)، (الهيبة قرين الحرمان، والجسارة قرين الظفر)**. يتجلى التوازي لهذه المتواليات الاسمية في تقسيمها إلى أربعة أقسام متناسقة البنية:

البنية الأساسية: **مبتدأ (مسند إليه)** + **خبر(مسند)** ويمكن توضيحه بما يأتي:

الخبر	المبتدأ
آية /المُقت	الصدود
آية/ البُخل	التعلل
قرين/ الحرمان	الهيبة
قرين /الظفر	الجسارة

فيكون التركيب النحوي المتوازي :(**مبتدأ**) +**آية (خبر)** + **مضاف إليه**// **(مبتدأ)** + **قرين (خبر)** + **مضاف إليه.**

نجد ابتداء المتواليات بالمصادر أو الصفات وهي مسندات إليه(الهيبة، الجسارة، الصدود، التعلل)، والتعلل: هو التشاغل بالمعاذير الواهية، والاعتلال بالحجج الكاذبة (الجوهري الفارابي، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م، ج١، ص٣٠٤) والخبر يكون (مضاف+ مضاف إليه)، (قرين الظفر، قرين الحرمان، آية المقت، آية البخل)، وهي أسماء توحي بالملازمة والمصاحبة، وهذا دليل على وجود توازن صرفي، مع وجود حرف الواو الذي يعطي توازنًا في الإيقاع، أما بالنسبة للعلاقات الدلالية فهي متعددة ومتقابلة قائمة على ثنائيات متضادة: (الجسارة (الشجاعة)، الهيبة(الخوف))، فيقال في الجسارة: الناقة الجسرة السريعة الجري (ابن سيدة، ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م، ج٢، ص١٩٧)، وهناك أثر تاريخي عند ابن الأثير" أنه كان يقول لسيفه: أَجْسُرْ جُسَّار" فهو من المبالغة على وزن (فعّال) فالجسارة تعني: الجراءة والإقدام على الشيء (ابن الأثير، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج١، ص٢٧٢) فالتضاد تضمن (الجسارة، الهيبة) كأسباب،، وكذلك (الظفر، الحرمان) كعواقب، فالمتواليتان قائمتان على التقابل في الصفة والسلوك، مع نتائجهما المتعارضة، فهناك تقابل في السلوك السلبي (الهيبة، التعلل، الصدود) والنتائج السيئة وهي (الحرمان، والمقت، والبخل)، أما السلوك الإيجابي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(الجسارة) تقابل النتيجة الحسنة (الظفر)، فاستخدم عبد الملك كلمتي (قرين، وآية) ليضفي فيها قوة العبارة ويجعل من النتائج حقائق ملموسة، والوظيفة السببية : حيث ربط النتائج بمسبباتها، فلا يذكر مجرد صفات بل ذكر عواقبها الحتمية ، والوظيفة التوجيهية: هو حث الأبن على الإقدام والتحلي بالشجاعة، وتجنب البخل والخوف، ما تبقى من المتواليات الاسمية نجد فيه التوازي التركيبي متغايرًا قليلًا لكنه مازال قويًا، ففي وصية عبد الملك " **وطول التجارب زيادة في العقل، والقناعة راحة الأبدان، والشرف التقوى، والبلاغة معرفة رتق الكلام وفتقه، البلادة للرجل هجنة، أعدى الاعتداء العقوق**".

فهذا المقطع مختلف البنى، فبعضها جاء الخبر فيها (مفرد) موصوف ومضاف، وأغلب الجمل مسبوقة بحرف العطف (الواو)، واعتمدت جميعها على إيقاع واحد مع تجانس في طول الجمل وفي نمط واحد (المبتدأ + الخبر)، ويمكن توضيحه كالآتي:

خبر	مبتدأ
زيادة . في العقل	طول التجارب
راحة . الأبدان	القناعة
التقوى	الشرف
معرفة . رتق الكلام وفتقه	البلاغة
للرجل . هجنة	البلادة
العقوق	أعدى الاعتداء

فالتوازي التركيبي مكون من: **(مبتدأ + خبر ومتعلق)**، فطول التجارب: مبتدأ مضاف ومضاف إليه، زيادة: خبر (في العقل) شبه الجملة، والقناعة: مبتدأ، وراحة: خبر وهو مضاف والأبدان: مضاف إليه، والشرف: مبتدأ، والتقوّي: خبر مفرد، وكذلك أعدى: مبتدأ وهو مضاف والاعتداء: مضاف إليه، العقوق: خبر مفرد، البلاغة: مبتدأ، معرفة: خبر مفرد مضاف، البلادة: مبتدأ، وللرجل:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

شبه جملة متعلقة بالبلادة، هجنة: خبر، وعلى الرغم من اختلاف الجمل الخبرية لكنها تحمل دلالة واحدة، فهنا جاء الخبر أسما مفردا ليدل على استمرار الحكم وثبوته " وبيانه أن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء" (الجرجاني، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م، ج١، ص١٧٤) ففي التوازي الصرفي نجد معظم المسندات إليه هي صفات مجردة أو مصادر: (القناعة، الشرف، البلادة، طول، البلاغة، العقوق ، الاعتداء)، ففي العلاقات الدلالية نجد ظاهرة الترادف والتماثل تسود أكثر من التضاد، فتظهر العلاقة سبب ونتيجة، القناعة تؤدي إلى راحة الأبدان، وطول التجارب تؤدي إلى الزيادة في العقل، والشرف هو مساواة للتقوى، والبلاغة هي المعرفة وكيفية نسج الكلام ورتقه، والرتق: هو الحام الفتق وإصلاحه في غير المعتاد التحامه، أي: لا صدعَ فيها، وفي قوله تعالى: ((أَنَّ السَّمواتِ والأرضَ كَانَتَا رتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا)) (الأنبياء ٣٠) (بن عباد، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م، ج١، ص٤٦٥) والبلادة هي خمود الذكاء، وأعدى الاعتداء أي، أسوء أنواع الاعتداء هو عقوقُ الوالدينِ، التضاد ضمني يكون غير مباشر، (فطول التجارب(الذكاء)، البلادة(الغباء))، ، (القناعة (الرضا)، الاعتداء)، (الشرف، الهجنة)، والهجنة: وهي العيب والوصمة، والهجين: العربّي هو ابن الأَمة الرَّاعية التي لم تُحصّن (أبن منظور، ١٤١٤هـ، ج ١٣، ص٤٣١) (رتق الكلام، فتقه)، فالتقابل قائمٌ بيّنَ القيمِ الإيجابيةِ ونتائجها الجيدة، والسلبية ونتائجها السيئة، أما الوظائف الدلالية التي استخدمها عبد الملك: الوظيفة التربوية، والتأصيلية والتحفيزية في ربط الفضائل والرذائل بثمارها، فهذا المقطع رسم توازٍ تركيبي متكاملٍ.

ب . الجملة الاسمية الواقع خبرها (جملة فعلية): جاء في الوصية: " **والصبر على المكروه يعصم النفس، المزاح يورث الضغائن، والاقتصاد يُثمر القليل، والإسراف يبير الكثير، بالعقل تُستخرج الحكمة، وبالحلم يستخرج غور العقل، واللجاجة تورث الضياع للأمور، مبادرة الفهم تورث النسيان، سوء الاستماع يعقب العي، الإحجام عن الأمور يُورث العجْزَ، والإقدام عليها يورث اجتلاب الحظ، سوء الطعمة يُفْسِد العِرْضَ، ويخلق الوجه، ويمحق الدين، اتباع الشهوة يورث الندامة، وفوت الفرصة يورث الحسرة**" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨).

في هذا المقطع جاء الخبر جملة فعلية، وتميز بتواز تركيبي بارز، إذ جاءت الأنماط النحوية متكررة ومتشابهة فيه فثبت المعنى وعزز الإيقاع، فتكون التوازي التركيبي النحوي من: **مبتدأ + خبر**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

(جملة فعلية) فالصبر مبتدأ، ويعصم: فعل مضارع فاعله مستتر، القلب: مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ وكذلك (والمزاح، والاقتصاد، والإسراف، واللجاجة، مبادرة الفهم، سوء الاستماع، الإحجام، الإقدام عليها، سوء الطعمة، اتباع الشهوة، وفوت الفرصة) جميعها أسماء مرفوعة على الابتداء، وخبرها الجمل الفعلية(يورث الضغائن، يثمر القليل، يبير الكثير، يستخرج غور العقل، تورث الضياع للأمور، تورث النسيان، يعقب العيّ، يورث العجز، يورث اجتلاب الحظ، يفسد العرض، ويخلق الوجه، ويمحق الدين، يورث الندامة، يورث الحسرة،(تعدد جمل أخبار متعاطفة)، لابتناء النتائج المتلاحقة على سبب واحد، بالعقل: جار ومجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول(تُستخرَجُ)، وتُستخرج: فعل مضارع مبني للمجهول، الحكمة: نائب فاعل مرفوع بالضمة، من الملاحظ وجود هاتين الجملتين الفعليتين وسط (المتواليات الاسمية) لا يُعد خروجا عشوائيا، بل هو (انزياح أسلوبي) مقصود لكسر رتابة النمط (الاسمي التكراري)، وتجديد ذهن المتلقي بنمط تركيبي جديد، وبالحلم يستخرج غور العقل (الإعراب نفسه).العيّ: الرجل الأبكم الذي يحبس عنه الكلام (بن فارس، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، ج٢، ص٧٢)، " والإيجاز في الكلام ضد العيّ فيه والإكثار" (الصُحاري، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م، ج١، ص١٤٢) فهي تعني التعتعة والتردد واللكنة في الكلام (اليحصبي السبتي، ج١، ص١٢٣).

ففي هذا المقطع أغلب الجمل الاسمية تبدأ بالمصدر أو بالمصدر المضاف، والخبر جملة فعلية معظمها أفعال سبب ونتيجة، ويمكن تمثيل التوازي النحوي التركيبي كالآتي: **(مبتدأ+ خبر (جملة فعلية فعلها مضارع))**.

وعند إنعام النظر في هذه المتواليات نجد التوازي التركيبي بارزا وكثيراً من الأفعال المضارعة المتكررة منها: (يورث، وتُستخرَج، ويُستخرَج . وهما فعلان مبنيان للمجهول وما بعدهما نائب فاعل . وأخبار متعددة من الفعل المضارع . يفسد، ويخلق، ويمحق، للمبتدأ سوء الطعمة)، فجميعها متوازية في الإيقاع ومتماثلة في المكونات وطول العبارات، فأفعالها مترادفة متماثلة فهي أفعال دلت على إحداث أثر أو نتيجة؛ إذ ابتدأتْ بالمصادر وانتهتْ بأخبار متقاربة في الدلالة والزمن" فالجملة لا تدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل" (السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م، ص١٨٤)،" مع تكرار حرف العطف الواو، وهذا أدى إلى ترابط المتواليات وتماسكها، فالتماثل بالصيغ التركيبية= **مصدر+ فعل مضارع (دال على**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

نتيجة) + **مفعول به**. وهذا ما يحقق توازٍ صوتي وصرفي ونحوي، والذي ساهم في تعزيز التوازي التركيبي في هذه الوصية هو وجود شيئًا من الضدية في العلاقات الدلالية منها: (الصبر على المكروه، اتباع الشهوة)، (الإحجام ،الإقدام) الإحجام: هو الكفّ عن فعل سابق، (العسكري، ص١١٣)، (يثمر، يبير) (الاقتصاد، الإسراف)، (الكثير، القليل)، (بالعقل، بالحلم، اللجاجة، سوء الاستماع) اللجاجة: وهي كثرة الإلحاح، أي: كثير الأذى والتمادي في الأمر عند الغضب (الحميري اليمني، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م، ج٣، ص ١٨٦٣)، أما التقابل فبرز في إيجابية الأفعال وسلبيتها في النتائج: (الاقتصاد يثمر القليل= يقابل= الإسراف يبير الكثير)، (الإقدام يورث اجتلاب الحظ = يقابل = الإحجام يورث العجز)، أما **الوظائف الدلالية** لهذه المتواليات: فهي **تحذيرية**، يحذر ابنه من الرذائل، وترغيبه في الفضائل، **وسببية**، في الربط بين السلوك والعاقبة، **وأخلاقية**، لبناء شخصية قوية متزنة، **وتأثيرية بلاغية**، حيث استخدم الأخبار جمل فعلية ليضفي إحساسا وحركة في هذه النتائج، فهذا النص يرسم خريطة أخلاقية واقعية تربط الأفعال (السلوك) بنتائج حتمية، داعيًا ابنه إلى التروي، والفهم في كيفية التصرف بالمال، مُحذِرا من أكل الحرام والتهور والانقياد للرغبات.

ج . **الجمل الاسمية الواقع خبرها (اسم تفضيل)**: جاء في الوصية" **والعِفَّة مع الحَرفة خيرٌ من الغنى مع الفُجورِ، واليأس خيرٌ من الطلبِ إلى الناس، وغِبُّ الأدبِ أحمدُ من ابتدائِهِ، وحسن التدبير مع الكفاف خيرٌ من الكثير مع الإسراف، فإنهن يرِيْنك ذا اقتدار خيرٌ من أن يطلعْنَ منك على انكسار**" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨).

ففي هذه المتواليات الاسمية نجدها جميعًا متقابلة في علاقتها (باسم التفضيل) الذي وقع خبرا لها، فجاءت متوازنة في أدائها الوظيفي النحوي، ومختلفة في التركيب، فلولا وجود هذا التغاير لما وجد التركيب الفعلي والاسمي " فلكل صورة هدف، ولكل ترتيب غاية، وفي ذلك توسّع في الأساليب ودقة في الأداء والتعبير" (مطلوب د.، ١٩٧٩م . ١٩٨٠م، ص١٤٢) فأفاد عبد الملك من الصيغة الصرفية (أفعل) في وصاياه لابنه ومعرفته بقدرة هذا الوزن على المفاضلة بين الأمور، وعلى مدى اتصاله بالفعل.

اسم التفضيل: هو اسم" مشتق من فعلٍ لموصوف بزيادة على غيره" (ابن الحاجب، ٢٠١٠م، ص٤٢) أو هو الصفة الدالة على الزيادة والمشاركة، نحو: أكثر، أعلم، أفضل (ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ١٣٨٣، ص٢٨٠)، ويصاغ من الفعل الثلاثي، ويعمل في الفاعل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المستتر، والحال والتمييز والظرف، دون المفاعيل والمصادر إلاّ ما شَذَّ منها، ويكون على ثلاثة أوجه: مضاف، مجرور ب(مِنْ)، ومُحلى بأل (الزمخشري، ١٩٩٣م، ص٢٩٧ . ٢٩٨)، وجاء التركيب النحوي (**المفضل+ اسم التفضيل + المُفضّل عليه**)، ففي هذه المتواليات جاء المُفضّل عليه مجرور بمن فلزم التنكير عند مصاحبة حرف الجر(من) ، "وذلك لأن أصل النكرة أن تكون للواحد من الجنس فيقع القصد بها تارة إلى الجنس فقط" (القزويني، ج٢، ص٦٤)، وجاء اسم التفضيل في الوصية (خير، وأحمدُ) وتكرر (خير) أربع مرات، و(أحمدُ) مرة واحدة وأن أصل خير وشر(أخير وأشر)، ومنهم من يعمل ب(أفعل) لأنه وصفٌ مشتق (العكبري، ١٤١٦ هـ . ١٩٩٥م، ج١، ص٤٤٧) فحذفت الهمزة وكان دليل ثبوتها قراءة ((مَنْ الكذّاب الأشر)) وأختلف في حذفها منهم مَنْ قال: لكثرة الاستعمال، وقال الأخفش: لأنها لا فعل لها لذلك حُذِفتْ منها (ابن مالك م.، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م، ص١٩٦).

البنية العامة= **مبتدأ (صفة أو مصدر(المُفضّل))** + **خبر (اسم تفضيل (خيرٌ، أحمدُ))** + **حرف جر(مِنْ)**+ **المُفضّل عليه**. ويمكن تمثيله بالجدول الآتي:

المفضل عليه	اسم التفضيل (الخبر)	المبتدأ (المفضل)
مِن الغنى مع الفجور	خيرٌ	والعفة مع الحرفة
مِن الكثير مع الإسراف	خيرٌ	وحسن التدبير مع الكفاف
مِن أن يطلعْنَ منك على انكسار	خيرٌ	إنهن يرينك ذا اقتدار
مِن الطلب إلى الناس	خيرٌ	واليأس
مِن ابتدائه	أحمدُ	وغِبُّ الأدبِ

من خلال الجدول نرى تقابلًا وتماثلًا في كل جملة، ففي المبتدأ (العفة، وحسن التدبير، إنهن يرينك، واليأس، وغِبُّ الأدب) ومعنى غِبُّ: بَعُدَ، أي: صارت الأمور إلى أواخرها، وهو عاقبته ونهايته وما يؤول إليه (أبن منظور، ١٤١٤هـ، ج١، ص٦٣٥)، ويقصد هنا عبد الملك: التأدب بعد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

عدمه، وتفضيل تحسين الخلق على المضي قدماً وعدم الانقطاع عن سوء الأدب، وجميعها تمثل حالة شريفة ولكنها متعبة وفقيرة، أما اسم التفضيل فهو على صيغة (أفعل) وجميعها تدل على المفاضلة، والمفضل عليه (الغنى، الطلب، الإسراف، يطلعن)، فالحالة المادية أفضل لكنها مذمومة خلقيًا، وهناك تقابلٌ آخر بين صورتين للرجل والمرأة، صورة الثبات والقوة، وصورة الانهزام والضعف، وعلى الرغم من أن الجملة الثالثة فعليّة (إنهن يرينك) تعد خارج نمط التفضيل المباشر لكنها تبقى ضمن إطار التفضيل الضمني، وهي جملة (إنَّ) الناسخة وهي حرف مشبه بالفعل، والنون في محل نصب اسمها، وجملة (يرينك) في محل رفع خبر أول، و(خيرٌ): هي خبر ثانٍ، أو(خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو خير)، والمصدر المؤول (من أن يطلعن) في محل جر ب(من) متعلق باسم التفضيل(خير)، فهذا الانزياح التركيبي احدث تحول النص من الابتداء المحض إلى التوكيد بالحرف الناسخ، أما دالة التضاد فكانت أكثر وضوحًا ووردت في (العفة (الشرف)، الفجور(الفسق))، (حسن التدبير، الإسراف)، (الحرفة (وهي الكسب الحلال)، الغنى (ربما يكون حرامًا))، (اليأس(عدم سؤال الناس أو الرجاء)، الطلب (سؤال الناس ورجائهم)، (الكفاف (القوت القليل)، الكثير(الوفرة))،(اقتدار(قوة)، انكسار(ضعف))، وورد الترادف في الألفاظ (خير، وأحمدُ) في معنى التفضيل، و(العفة، وحسن التدبير) في معنى الصلاح والاستقامة، أما **الوظائف الدلالية** لهذا النص: وظيفة **تفضيلية تربوية**، في تفضيل القيم الأخلاقية على المنافع المادية ، **وإرشادية** في تربية الأبن على الكرامة والعفة، **وتحذيرية**، في أن الغنى إذا كان مقترنا بالفجور فهو شرٌ لا خير فيه من فقر الحال مع العزة، **ووظيفة بلاغية**، استخدم عبد الملك أسم التفضيل بصورة متكررة ليخلق موسيقى و إيقاعا مؤثرا مقنعًا.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

د . الجمل الاسمية المؤكدة ب(إنّ) المشبهة بالفعل: جاء في الوصية " **فإنّ الخيرَ عادةٌ، والشّرّ لَجَاجةٌ، إني قد اخترتُ لك الوصية، ومحضتك النصيحة، وأديّتُ الحق إلى الله في تأديبك**" (الجاحظ، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص ٣٠٧. ٣٠٨) (صفوت، ج٣، ص٩٧. ٩٨).

في آخر مطاف الوصية يتجلى فيها أبرز أنواع التوازي، فاعتمد على أساس تركيبي **الأول** = ((**إنّ**) + **اسمها**+ **خبرها**) + **واو العطف** + (**اسم إن المحذوفة/ أو مبتدأ** + **خبرها**)، جاءت الجملتان متوازيتان في الهيكل النحوي، مما يعطي إيقاعًا منتظمًا فالجملة الثانية: أن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، قد: حرف تحقيق جاء بعده فعل ماضٍ، اخترتُ: فعل ماضٍ والتاء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ضمير(فاعل)، لك: شبه جملة، الوصية: مفعول به، الواو: حرف عطف، محضتك: فعل ماضٍ والتاء فاعل، والكاف: مفعول به، والنصيحة: منصوبة على نزع الخافض، أي: محضتك بالنصيحة، وأديت الحق: أيضا فعل وفاعل ومفعول به، فتكرار هذه الأفعال أو الجمل الفعلية أدى إلى إحداث نغمة موسيقية تؤكد صدق المرسل ، فضلاً عن التشابه في الوزن الصرفي في: (اخترتُ: افْتَعَلَ، محْضّتُ: فعَلَ، أديتُ: فَعّلَ) فهي أوزان تدل على الكثرة والمبالغة والعناء في تأدية هذه الأفعال، أما التوازي الدلالي فهو الأغنى في المتواليات، ويشمل دالة التضاد (الخير، الشر)، (عادة(سهل)، لجاجة(صعب))، أما الترادف في (الوصية= النصيحة) فتقارب المعنى الدلالي فكل وصية هي نصيحة، (اخترت= محضت= أديت) فجميعها متماثلة تعود إلى هدف واحد وحقل دلالي متشابه وهو الإخلاص والعطاء وإتمام الواجب، أما **الوظائف الدلالية:** الإقناع والتأكيد، فالتكرار يُرسخ المعنى في ذهن المتلقي، علاوة على خلق إيقاع مؤثر، ويجعل النص كقصيدة نثرية، سهلة التداول والحفظ، مع إظهار الاهتمام والعناية في اختيار الألفاظ وتنقيتها.

النتائج:

بعد الكشف عن مظاهر التوازي التركيبي في الوصية يُطيبُ لي أنْ أختتمَ ما توصلت إليه من نتائج:

١. أثبتت الدراسة أنّ التوازي التركيبي في نص وصية عبد الملك بن صالح، يُعد من أبرز الظواهر الأسلوبية؛ إذْ كوّن بُنية لغوية متكررة كان لها الأثر في ترسيخ النص وبنائه.

٢. تبين أن التوازي قد أسهم في تحقيق التماسك النصي، عن طريق تكرار الأنماط النحوية وانتظام التراكيب، مما أثبت ترابط أجزاء النص ووحدته.

٣. أظهر التحليل أن التوازي التركيبي لم يكن مجردَ تكرارٍ شكليٍ، بل أدى وظيفة دلالية عميقة تجلت في تأكيد المعنى وتعزيزه في ذهن المتلقي.

٤. تميز التوازي التركيبي في الوصية بدور تداولي مؤثر، إذ أسهم في ترسيخ البعد الإقناعي للنص وتقويته، ولاسيما في الجمل الإنشائية والشرطية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٥. أوضحت الدراسة أن البنى المتوازية استندت إلى صيغ نحوية متقاربة (كالنداء، والشرط، والنهي، والنفي)،مما أضفى على النص إيقاعًا داخليًا مؤثرًا.

٦. بين التحليل أن التوازي التركيبي مثّل نقطة التقاء بين المستويين الدلالي والنحوي، فمن المحال الفصل بين البنية التركيبية ووظيفتها المعنوية عند تشكيل الخطاب.

٧. حقق التوازي في الوصية نوعًا من الاقتصاد اللغوي، معبرًا عن معانٍ متعددة بصيغ متقاربة ومكثفة.

٨. أكد البحث إسهام تجاور التراكيب وانتظامها في توجيه الرسالة الفكرية والأخلاقية بأسلوب مقنع وبليغ.

المراجع

١. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م). النهاية في غريب الحديث والأثر. (طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المحرر) بيروت: المكتبة العلمية.
٢. ابن الحاجب، عثمان بن عمر (جمال الدين). (٢٠١٠م). الكافية في علم النحو (المجلد الأول). القاهرة: مكتبة الآداب.
٣. ابن السراج، محمد بن السري. (بلا تاريخ). الأصول في النحو. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٤. ابن دريد، محمد بن الحسن. (١٩٨٧م). جمهرة اللغة (المجلد الأول). بيروت: دار العلم للملايين.
٥. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (١٤١٧هـ . ١٩٩٦م). المخصص (المجلد الأول). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٦. ابن فارس، أحمد. (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م). مقاييس اللغة. دار الفكر.
٧. ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (الملك المؤيد أبو الفداء). (٢٠٠٠م). الكناش في فني النحو والصرف. بيروت . لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
٨. ابن مالك الطائي، محمد بن عبد الله (جمال الدين أبو عبد الله). (١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م). شرح الكافية الشافية (المجلد الأول). مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.
٩. ابن مالك، محمد بن عبد الله أبو عبد الله جمال الدين. (١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م). إيجاز التعريف في علم التصريف (المجلد الأول). (محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، المحرر) المملكة السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
١٠. ابن مالك، محمد بن عبد الله جمال الدين. (١٤١٠هـ . ١٩٩٠م). شرح تسهيل الفوائد (المجلد الأول). (د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، المحرر) هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١١. ابن مالك، محمد بن عبد الله. (١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. (محمد كامل بركات، المحرر) القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
١٢. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (١٤١٤هـ). لسان العرب (المجلد الثالث). بيروت: دار صادر.
١٣. ابن هشام، عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين. (بلا تاريخ). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. (يوسف الشيخ محمد البقاعي، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٤. ابن هشام، عبد الله بن يوسف أبو محمد. (بلا تاريخ). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. (عبد الغني الدقر، المحرر) سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع.
١٥. ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين. (١٣٨٣هـ). شرح قطر الندى وبل الصدى (المجلد الحادي عشر). (محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) القاهرة.
١٦. ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين. (١٤٠٨هـ . ١٩٨٧م). المباحث المرضية المتعلقة ب(من) الشرطية (المجلد الأول). (د. مازن المبارك، المحرر) دمشق/ بيروت: دار ابن كثير.
١٧. أبو الديب، كمال. (١٩٨٧م). في الشعرية (المجلد الأول). لبنان: مؤسسة الأبحاث العربية.
١٨. أبو موسى، محمد محمد. (بلا تاريخ). خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني (المجلد السابع). مكتبة وهبة.
١٩. الإتليدي، محمد دياب. (١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م). نوادر الخلفاء (إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس) (المجلد الأول). (محمد أحمد عبد العزيز سالم، المحرر) بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.
٢٠. الأزهري، محمد بن أحمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة (المجلد الأول). (محمد عوض مرعب، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢١. اسماعيل، محمد بكر. (٢٠٠٤م). قواعد النحو بأسلوب العصر (المجلد الأول). لبنان: دار الإمام مالك للكتاب.
٢٢. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف. (١٤١٨هـ . ١٩٩٨م). ارتشاف الضرب من لسان العرب (المجلد الأول). القاهرة: مكتبة الخانجي.
٢٣. البياتي، ظاهر شوكت. (١٤٢٥هـ . ٢٠٠٥م). أدوات الإعراب (المجلد الأول). بيروت . لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
٢٤. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي بن محمد صابر الفاروقي. (١٩٩٦م). كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (المجلد الأول). (د. علي دحروج، د. جورج زيناني، المترجمون) بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
٢٥. ثامر، فاضل. (١٩٨٧م). مدارات نقدية، في إشكالية النقد والحداثة والإبداع (المجلد الأول). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
٢٦. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي أبو عثمان. (١٤٢٣هـ). البيان والتبيين. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢٧. الجارم، مصطفى علي أمين. (بلا تاريخ). النحو الواضح في قواعد اللغة العربية. مصر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٨. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين. (١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م). التعريفات (المجلد الأول). (جماعة من العلماء، المحرر) بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.

٢٩. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (المجلد الرابع). بيروت: دار العلم للملايين.

٣٠. حسين، مزاحم مطر. (٢٠١١). أدب الوصايا في نهج البلاغة (قراءة في خصائص الأسلوب) (مج ١٤، عدد ٤).

٣١. الحميري اليمني، نشوان بن سعيد. (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المجلد الأول). (د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، المحرر) بيروت . لبنان/ دمشق سورية: دار الفكر المعاصر.

٣٢. الحياني، عبد الله خليف خضير. (١٤٤٤هـ . ٢٠٢٣م). التوازي التركيبي في القرآن الكريم (المجلد الأول). الموصل: دار نون للطباعة والنشر.

٣٣. خطابي، محمد. (١٩٩١). لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب (المجلد الأول). بيروت/ الحمراء: المركز الثقافي العربي.

٣٤. خليل، فتوح أحمد. (بلا تاريخ). التراكيب المتوازية في ديوان ابن سناء الملك، صفحة ٥٦.

٣٥. الذهبي، شمس الدين محمد قايماز. (بلا تاريخ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المكتبة التوفيقية.

٣٦. الرازي، محمد بن أبي بكر (زين الدين أبو عبد الله). (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م). مختار الصحاح (المجلد الخامس). (يوسف الشيخ محمد، المحرر) بيروت . صيدا: المكتبة العصرية.

٣٧. رواشدة، سامح. (بلا تاريخ). التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة (المجلد ١٦).

٣٨. ريتشاردز، أ. أ. (٢٠٠٥). مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر (المجلد الأول). (محمد مصطفى بدوي / مراجعة لويس عوض وسهير القلماوي، المترجمون) القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

٣٩. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو. (١٩٩٣م). المفصل في صنعة الإعراب (المجلد الأول). بيروت: مكتبة الهلال.

٤٠. السامرائي، فاضل صالح. (١٤١٤هـ . ١٩٩٤م). الجملة العربية تأليفها وأقسامها. بغداد: منشورات المجمع العلمي العراقي.

٤١. السامرائي، فاضل صالح. (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م). معاني النحو (المجلد الأول). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٢. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله. (٢٠٠٨م). شرح كتاب سيبويه (المجلد الأول). بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.

٤٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين). (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م). معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (المجلد الأول). القاهرة: مكتبة الآداب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٤٤. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. (بلا تاريخ). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. مصر: المكتبة التوفيقية.
٤٥. الصاحب، إسماعيل بن عباد. (١٤١٤هـ. ١٩٩٤م). المحيط في اللغة (المجلد الأول). (محمد حسن آل ياسين، المحرر) بيروت: عالم الكتب.
٤٦. صفوت، أحمد زكي. (بلا تاريخ). جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة. بيروت/ لبنان: المكتبة العلمية.
٤٧. صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن. (بلا تاريخ). فوات الوفيات (المجلد الأول). (إحسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.
٤٨. الطبري، محمد بن جرير. (١٣٨٧هـ. ١٩٦٧م). تاريخ الطبري. تاريخ الرسل والملوك (المجلد الثاني). مصر: دار المعارف.
٤٩. عبد اللطيف، محمد حماسة. (١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م). النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي. الدلالي (المجلد الأول). القاهرة: دار الشروق.
٥٠. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (١٤١٩هـ). الصناعتين، الكتابة والشعر. بيروت: المكتبة العصرية.
٥١. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (بلا تاريخ). الفروق اللغوية. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
٥٢. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (١٤١٦هـ. ١٩٩٥م). اللباب في علل البناء والإعراب (المجلد الأول). دمشق: دار الفكر.
٥٣. علام، عبد العاطي غريب. (١٩٩٧م). دراسات في البلاغة العربية (المجلد الأول). بنغازي: جامعة قار يونس.
٥٤. عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد الأول). القاهرة: عالم الكتب.
٥٥. عمر، أحمد مختار. (١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م). علم الدلالة (المجلد السادس). القاهرة: عالم الكتب.
٥٦. عمر، أحمد مختار. (١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م). معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي (المجلد الأول). القاهرة: عالم الكتب.
٥٧. عنبر، عبد الله. (١٩٩٨م). علامة الإعراب: مقاربة بنائية بين تحولات المعنى وتشكيل النص، ١، صفحة ١٤.
٥٨. العوتبي الصُحاري، سلمة بن مسلم. (١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م). الإبانة في اللغة العربية (المجلد الأول). مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.
٥٩. الغذامي، عبد الله محمد. (١٩٩٨م). الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج معاصر (المجلد الرابع). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٦٠. الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم. (١٤١٤هـ. ١٩٩٣م). جامع الدروس العربية (المجلد الثامن والعشرون). صيدا. بيروت: المكتبة العصرية.
٦١. الفيومي، أحمد بن محمد. (بلا تاريخ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
٦٢. القاسم، أحمد إسماعيل عبيد محمد محمود الدعاس حميدان. (١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م). إعراب القرآن الكريم (المجلد الأول). دمشق/ الشارقة: دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع/ دار الفارابي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٦٣. القرعان، فايز عارف. (٢٠٠٦م). التقابل والتماثل في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية (المجلد الأول). أربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٦٤. القزويني، أحمد بن زكريا بن فارس. (١٣٩٠هـ . ١٩٧٠م). متخير الألفاظ (المجلد الأول). بغداد: مطبعة المعارف.

٦٥. القزويني، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين. (بلا تاريخ). الإيضاح في علوم البلاغة (المجلد الثالث). (محمد عبد المنعم خفاجي، المحرر) بيروت: دار الجيل.

٦٦. الكجراتي، محمد طاهر (جمال الدين). (١٣٨٧هـ . ١٩٦٧م). مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (المجلد الثالث). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٦٧. كنوني، محمد. (١٩٩٧م). اللغة الشعرية: دراسة في شعر حميد سعيد (المجلد الأول). بغداد/ العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.

٦٨. كنوني، محمد. (١٩٩٩م). التوازي ولغة الشعر (السنة الثانية).

٦٩. لاينز، جون. (١٩٨٧). اللغة والمعنى والسياق (المجلد الأول). (د. عباس صادق وهاب، المترجمون) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٧٠. لوتمان، يوري. (بلا تاريخ). تحليل النص الشعري: بنية القصيدة. (د. محمد فتوح أحمد، المترجمون) القاهرة: دار المعارف.

٧١. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس. (بلا تاريخ). المقتضب. (محمد عبد الخالق عظيمة، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

٧٢. المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم. (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م). الجنى الداني في حروف المعاني (المجلد الأول). بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.

٧٣. مطلوب، أحمد. (١٩٧٩م . ١٩٨٠م). أساليب بلاغية (الفصاحة . البلاغة . المعاني) (المجلد الأول). الكويت: وكالة المطبوعات.

٧٤. مطلوب، أحمد. (١٩٨٩م). معجم النقد العربي القديم (المجلد الأول). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية).

٧٥. مفتاح، محمد. (١٩٩٧م). مدخل إلى قراءة النص الشعري، العدد الأول.

٧٦. نهر، هادي. (١٩٨٧م). التراكيب اللغوية في العربية، دراسة وصفية تطبيقية. بغداد: مطبعة الإرشاد.

٧٧. الهاشمي، السيد أحمد. (١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (المجلد الرابع). (د. محمد التونجي، المحرر) بيروت . لبنان: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

٧٨. الهروي، أبو سهل محمد بن علي. (١٤١٣هـ . ١٩٩٣م). الأزهية في علم الحروف (المجلد الثاني). دمشق: مجمع اللغة العربية.

٧٩. أورزنياك، زتسيسلاف. (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م). مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص) (المجلد الأول). (د. سعيد حسن بحيري، المترجمون) القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٨٠. ياكبسون، رومان. (١٩٨٨م). قضايا الشعرية (المجلد الأول). (محمد الولي، مبارك حنون، المترجمون) الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

٨١. اليحصبي السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون. (بلا تاريخ). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. المكتبة العتيقة ودار التراث.

References

1. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa‘adat al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari. (1399 AH / 1979 CE). *Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*. (Edited by Tahir Ahmad al-Zawi & Mahmoud Muhammad al-Tanahi). Beirut: Al-Maktabah al-‘Ilmiyyah.
2. Ibn al-Hajib, Uthman ibn Umar (Jamal al-Din). (2010). *Al-Kafiyah fi ‘Ilm al-Nahw* (Vol. 1). Cairo: Maktabat al-Adab.
3. Ibn al-Sarraj, Muhammad ibn al-Sari. (n.d.). *Al-Usul fi al-Nahw*. Beirut: Mu’assasat al-Risalah.
4. Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan. (1987). *Jamhurat al-Lughah* (Vol. 1). Beirut: Dar al-‘Ilm lil-Malayin.
5. Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali ibn Isma‘il. (1417 AH / 1996 CE). *Al-Mukhasas* (Vol. 1). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.
6. Ibn Faris, Ahmad. (1399 AH / 1979 CE). *Maqayis al-Lughah*. Dar al-Fikr.
7. Ibn Kathir, Imad al-Din Isma‘il (al-Malik al-Mu’ayyad Abu al-Fida’). (2000). *Al-Kunnash fi Fannay al-Nahw wa al-Sarf*. Beirut: Al-Maktabah al-‘Asriyyah.
8. Ibn Malik al-Ta’i, Muhammad ibn Abdullah (Jamal al-Din Abu Abdullah). (1402 AH / 1982 CE). *Sharh al-Kafiyah al-Shafiyah* (Vol. 1). Mecca: Markaz al-Bahth al-‘Ilmi, Umm al-Qura University.
9. Ibn Malik, Muhammad ibn Abdullah (Jamal al-Din Abu Abdullah). (1422 AH / 2002 CE). *Ijaz al-Ta‘rif fi ‘Ilm al-Tasrif* (Vol. 1). (Ed. Muhammad al-Mahdi Ammar Salim). Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah.
10. Ibn Malik, Muhammad ibn Abdullah (Jamal al-Din). (1410 AH / 1990 CE). *Sharh Tashil al-Fawa’id* (Vol. 1). (Ed. Abd al-Rahman al-Sayyid & Muhammad Badawi al-Makhtun). Hajar Publishing.
11. Ibn Malik, Muhammad ibn Abdullah. (1387 AH / 1967 CE). *Tashil al-Fawa’id wa Takmil al-Maqasid*. (Ed. Muhammad Kamil Barakat). Cairo: Dar al-Katib al-‘Arabi.
12. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl. (1414 AH). *Lisan al-‘Arab* (Vol. 3). Beirut: Dar Sadir.
13. Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf (Jamal al-Din). (n.d.). *Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik*. (Ed. Yusuf al-Baqa‘i). Dar al-Fikr.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

14. Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf. (n.d.). *Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab*. (Ed. Abd al-Ghani al-Daqar). Syria: United Distribution Company.
15. Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf (Jamal al-Din). (1383 AH). *Sharh قطر الندى وبل الصدى* (Vol. 11). (Ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid). Cairo.
16. Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf (Jamal al-Din). (1408 AH / 1987 CE). *Al-Mabahith al-Mardiyyah related to the Conditional "Min"* (Vol. 1). (Ed. Mazen al-Mubarak). Damascus/Beirut: Dar Ibn Kathir.
17. Abu Deeb, Kamal. (1987). *On Poetics* (Vol. 1). Lebanon: Arab Research Foundation.
18. Abu Musa, Muhammad Muhammad. (n.d.). *Characteristics of Structures: An Analytical Study in Rhetoric* (Vol. 7). Maktabat Wahbah.
19. Al-Itlidi, Muhammad Diyab. (1425 AH / 2004 CE). *Anecdotes of Caliphs* (Vol. 1). (Ed. Muhammad Ahmad Abd al-Aziz Salim). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
20. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad. (2001). *Tahdhib al-Lughah* (Vol. 1). (Ed. Muhammad Awad Mur'ib). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
21. Isma'il, Muhammad Bakr. (2004). *Grammar Rules in a Modern Style* (Vol. 1). Lebanon: Dar al-Imam Malik.
22. Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf. (1418 AH / 1998 CE). *Irtiyash al-Darb min Lisan al-'Arab* (Vol. 1). Cairo: Maktabat al-Khanji.
23. Al-Bayati, Dhahir Shawkat. (1425 AH / 2005 CE). *Particles of Parsing* (Vol. 1). Beirut: Majd Foundation.
24. Al-Tahanawi, Muhammad ibn Ali. (1996). *Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-'Ulum* (Vol. 1). (Trans. Ali Dahrouj & George Zainani). Beirut: Librairie du Liban.
25. Thamer, Fadil. (1987). *Critical Orbits* (Vol. 1). Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah.
26. Al-Jahiz, Amr ibn Bahr. (1423 AH). *Al-Bayan wa al-Tabyin*. Beirut: Dar al-Hilal.
27. Al-Jarim, Mustafa&Amin. (n.d.). *Al-Nahw al-Wadih*. Egypt: Dar al-Misriyyah al-Sa'udiyyah.
28. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (1403 AH / 1983 CE). *Al-Ta'rifat* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
29. Al-Jawhari, Isma'il ibn Hammad. (1407 AH / 1987 CE). *Al-Sihah* (Vol. 4). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
30. Husayn, Muzahim Matar. (2011). *Didactic Literature in Nahj al-Balaghah* (Vol. 14, No. 4).
31. Al-Himyari al-Yamani, Nashwan ibn Sa'id. (1420 AH / 1999 CE). *Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kulum* (Vol. 1). (Ed. Husayn ibn Abdullah al-'Amri et al.). Beirut/Damascus: Dar al-Fikr al-Mu'asir.
32. Al-Hayyani, Abdullah Khalif Khudayr. (1444 AH / 2023 CE). *Syntactic Parallelism in the Holy Qur'an* (Vol. 1). Mosul: Dar Nun for Printing and Publishing.
33. Khattabi, Muhammad. (1991). *Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence* (Vol. 1). Beirut: Arab Cultural Center.
34. Khalil, Futuh Ahmad. (n.d.). *Parallel Structures in the Diwan of Ibn Sana' al-Mulk*, p. 56.

35. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad. (n.d.). *History of Islam and Biographies of Famous Figures*. Al-Tawfiqiyyah Library.
36. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr. (1420 AH / 1999 CE). *Mukhtar al-Sihah* (Vol. 5). (Ed. Yusuf al-Shaykh Muhammad). Beirut/Sidon: Al-Maktabah al-‘Asriyyah.
37. Rawashdeh, Sameh. (n.d.). *Parallelism in the Poetry of Yusuf al-Sa’igh and its Effect on Rhythm and Meaning* (Vol. 16).
38. Richards, I. A. (2005). *Principles of Literary Criticism, Science, and Poetry* (Vol. 1). (Trans. Muhammad Mustafa Badawi; revised by Louis Awad & Suhayr al-Qalamawi). Cairo: Supreme Council of Culture.
39. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn ‘Amr. (1993). *Al-Mufassal fi San‘at al-I‘rab* (Vol. 1). Beirut: Maktabat al-Hilal.
40. Al-Samarrai, Fadil Salih. (1414 AH / 1994 CE). *The Arabic Sentence: Its Structure and Types*. Baghdad: Publications of the Iraqi Scientific Academy.
41. Al-Samarrai, Fadil Salih. (1420 AH / 2000 CE). *Meanings of Grammar* (Vol. 1). Jordan: Dar al-Fikr.
42. Al-Sirafi, Abu Sa‘id al-Hasan ibn Abdullah. (2008). *Commentary on Sibawayh’s Book* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
43. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (1424 AH / 2004 CE). *Dictionary of the Keys of Sciences in Definitions and Terms* (Vol. 1). Cairo: Maktabat al-Adab.
44. Al-Suyuti, Abd al-Rahman. (n.d.). *Ham‘ al-Hawami‘ fi Sharh Jam‘ al-Jawami‘*. Egypt: Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah.
45. Al-Sahib ibn ‘Abbad, Isma‘il ibn ‘Abbad. (1414 AH / 1994 CE). *Al-Muhit fi al-Lughah* (Vol. 1). (Ed. Muhammad Hasan Al Yasin). Beirut: ‘Alam al-Kutub.
46. Safwat, Ahmad Zaki. (n.d.). *Anthology of Arab Speeches in Flourishing Eras*. Beirut: Al-Maktabah al-‘Ilmiyyah.
47. Salah al-Din, Muhammad ibn Shakir. (n.d.). *Fawat al-Wafayat* (Vol. 1). (Ed. Ihsan Abbas). Beirut: Dar Sadir.
48. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (1387 AH / 1967 CE). *Tarikh al-Rusul wa al-Muluk* (Vol. 2). Egypt: Dar al-Ma‘arif.
49. Abd al-Latif, Muhammad Hamasah. (1420 AH / 2000 CE). *Grammar and Semantics: An Introduction to the Study of Grammatical Meaning* (Vol. 1). Cairo: Dar al-Shuruq.
50. Al-‘Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah. (1419 AH). *Al-Sina‘atayn: Writing and Poetry*. Beirut: Al-Maktabah al-‘Asriyyah.
51. Al-‘Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah. (n.d.). *Al-Furuq al-Lughawiyyah*. Cairo: Dar al-‘Ilm wa al-Thaqafah.
52. Al-‘Ukbari, Abu al-Baqa’ Abdullah ibn al-Husayn. (1416 AH / 1995 CE). *Al-Lubab fi ‘Ilal al-Bina’ wa al-I‘rab* (Vol. 1). Damascus: Dar al-Fikr.
53. ‘Allam, Abd al-‘Ati Gharib. (1997). *Studies in Arabic Rhetoric* (Vol. 1). Benghazi: University of Garyounis.
54. Umar, Ahmad Mukhtar. (1429 AH / 2008 CE). *Dictionary of Contemporary Arabic* (Vol. 1). Cairo: ‘Alam al-Kutub.
55. Umar, Ahmad Mukhtar. (1427 AH / 2006 CE). *Semantics* (Vol. 6). Cairo: ‘Alam al-Kutub.

56. Umar, Ahmad Mukhtar. (1429 AH / 2008 CE). *Dictionary of Correct Usage: A Guide for the Arab Intellectual* (Vol. 1). Cairo: ʻAlam al-Kutub.
57. ʻAnbar, Abdullah. (1998). *Case Markers: A Structural Approach between Meaning Transformation and Text Formation*, Vol. 1, p. 14.
58. Al-ʻUtbi al-Suhari, Salamah ibn Muslim. (1420 AH / 1999 CE). *Al-Ibanah fi al-Lughah al-ʻArabiyyah* (Vol. 1). Muscat: Ministry of National Heritage and Culture.
59. Al-Ghadhami, Abdullah Muhammad. (1998). *Sin and Atonement: From Structuralism to Deconstruction* (Vol. 4). Egypt: Egyptian General Book Authority.
60. Al-Ghalayini, Mustafa ibn Muhammad. (1414 AH / 1993 CE). *Jamiʻ al-Durus al-ʻArabiyyah* (Vol. 28). Sidon/Beirut: Al-Maktabah al-ʻAsriyyah.
61. Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad. (n.d.). *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir*. Beirut: Al-Maktabah al-ʻIlmiyyah.
62. Al-Qasim, Ahmad Ismaʻil et al. (1425 AH / 2004 CE). *Parsing of the Holy Qur'an* (Vol. 1). Damascus/Sharjah: Dar al-Namir / Dar al-Farabi.
63. Al-Qarʻan, Fayez ʻAref. (2006). *Antithesis and Parallelism in the Holy Qur'an: A Stylistic Study* (Vol. 1). Irbid: Modern World of Books for Publishing and Distribution.
64. Al-Qazwini, Ahmad ibn Zakariya ibn Faris. (1390 AH / 1970 CE). *Selected Expressions* (Vol. 1). Baghdad: Al-Maʻarif Press.
65. Al-Qazwini, Muhammad ibn Abd al-Rahman (Jalal al-Din). (n.d.). *Al-Idah fi ʻUlum al-Balaghah* (Vol. 3). (Ed. Muhammad Abd al-Munʻim Khafaji). Beirut: Dar al-Jil.
66. Al-Kujrati, Muhammad Tahir (Jamal al-Din). (1387 AH / 1967 CE). *Majmaʻ Bihar al-Anwar fi Ghara'ib al-Tanzil wa Lata'if al-Akhbar* (Vol. 3). Ottoman Encyclopedia Council Press.
67. Kanuni, Muhammad. (1997). *Poetic Language: A Study in the Poetry of Hamid Saʻid* (Vol. 1). Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah.
68. Kanuni, Muhammad. (1999). *Parallelism and the Language of Poetry* (Year 2).
69. Lyons, John. (1987). *Language, Meaning, and Context* (Vol. 1). (Trans. Abbas Sadiq Wahhab). Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah.
70. Lotman, Yuri. (n.d.). *Analysis of the Poetic Text: The Structure of the Poem*. (Trans. Muhammad Futuh Ahmad). Cairo: Dar al-Maʻarif.
71. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid. (n.d.). *Al-Muqtadab*. (Ed. Muhammad Abd al-Khaliq ʻAzimah). Beirut: ʻAlam al-Kutub.
72. Al-Muradi, Badr al-Din Hasan ibn Qasim. (1413 AH / 1992 CE). *Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Maʻani* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah.
73. Matlub, Ahmad. (1979–1980). *Rhetorical Styles (Eloquence – Rhetoric – Semantics)* (Vol. 1). Kuwait: Publications Agency.
74. Matlub, Ahmad. (1989). *Dictionary of Classical Arabic Criticism* (Vol. 1). Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah.
75. Miftah, Muhammad. (1997). *Introduction to Reading the Poetic Text* (Issue 1).
76. Nahr, Hadi. (1987). *Linguistic Structures in Arabic: A Descriptive Applied Study*. Baghdad: Al-Irshad Press.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثاني والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

77. Al-Hashimi, Ahmad. (1428 AH / 2008 CE). *Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'* (Vol. 4). (Ed. Muhammad al-Tunji). Beirut: Mu'assasat al-Ma'arif.
78. Al-Harawi, Abu Sahl Muhammad ibn Ali. (1413 AH / 1993 CE). *Al-Azhiyyah fi 'Ilm al-Huruf* (Vol. 2). Damascus: Arabic Language Academy.
79. Wierzbicka, Czesław (transliterated as Worzniak). (1424 AH / 2003 CE). *Introduction to Text Linguistics: Problems of Text Construction* (Vol. 1). (Trans. Sa'id Hasan Buhayri). Cairo: Al-Mukhtar Foundation.
80. Jakobson, Roman. (1988). *Issues of Poetics* (Vol. 1). (Trans. Muhammad al-Wali & Mubarak Hannun). Casablanca: Dar Toubkal.
81. Al-Yahsubi al-Subti, 'Iyad ibn Musa. (n.d.). *Mashariq al-Anwar 'ala Sihah al-Athar*. Al-Maktabah al-'Atiqah & Dar al-Turath.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية